مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ٤١ و٤٢
الجمعة ٢٠ بابه ١٧٣٧ش
٣٠ أكتوبر ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

للمرة الأولى في ضيافة قداسة البابا وعلى قناة سي تي في الفضائية شباب المخترعين أمام رجال الأعمال

يوم الاثنين ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠

بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة

استشهاد القديس لوقا الإنجيلي

"إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقِّنَةِ عِنْدَنَا، كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ."

(لوقا ١: ١-٤)

(تذكار استشهاده ٢٢ بابه - ٢ نوفمبر)

سنكسار الكنيسة

٢٠ بابه	نياحة القديس يوحنا القصير
٢١ بابه	التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء نياحة يوئيل النبي نقل جسد لعازر حبيب المسيح نياحة القديس الأنبا رويس (الأنبا فريج)
٢٢ بابه	استشهاد القديس لوقا الإنجيلي
٢٣ بابه	نياحة البابا يوساب الأول البطريرك الثاني والخمسون استشهاد الشهيد ديونيسوس أسقف كورونثوس
٢٤ بابه	نياحة الأنبا إيلاريون الكبير الراهب استشهاد القديس بولس ولونجينوس والشهيدة دينا
٢٥ بابه	نياحة القديس أبيب صديق القديس أبوللو تكريس كنيسة القديس يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء
٢٦ بابه	استشهاد القديس تيمون أحد السبعين وأحد الشمامسة السبعة تذكار السبعة شهداء من جبل أنطونيوس
٢٧ بابه	استشهاد القديس مكاريوس أسقف فاو في إدكو
٢٨ بابه	استشهاد القديس ميركيانوس والشهيد مارقوريوس
٢٩ بابه	استشهاد القديس ديمتريوس التسالونيكي نياحة البابا غبريال السابع - بطريرك الخامس والتسعون تذكار أعياد الميلاد والبشارة والقيامة
٣٠ بابه	ظهور رأس مارمرقص الإنجيلي وتكريس كنيسته نياحة القديس إبراهيم المتوحد
١ هاتور	نياحة الأنبا كيرياكوس استشهاد القديسين مكسيموس ونومتيوس وبقطر وفيلبس استشهاد القديس كليوباس الرسول أحد تلميذي عمواس استشهاد القديسة أنستاسيا الكبيرة
٢ هاتور	نياحة البابا بطرس الثالث البطريرك السابع والعشرون استشهاد القديس مقار الليبي نياحة القديس إفراميوس الرهاوي
٣ هاتور	نياحة القديس كيرياكوس الكبير من كورنثوس وعضو مجمع القسطنطينية استشهاد القديس أثناسيوس وأخته إيرينى استشهاد القديس أغاثون

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

الطموح

الإنسان مخلوق على صورة الله ومثاله، والله غير محدود، لذلك فالإنسان -مع أنه محدود- يحمل في داخله اشتياقًا إلى اللامحدود.

ومن هنا جاء اشتياقه إلى الخلود والحياة الأبدية. ومن هنا كان أيضًا اشتياقه للكمال، وبسبب هذا وجدت مشاعر الطموح عند الناس..

الإنسان الخامل ليس على صورة الله. أما الإنسان الذي له الصورة الإلهية، فهو يقول كبولس الرسول: «أنسى ما هو وراء، وامتد إلى قدام»..

وهذا طموح روحي يسعى فيه الإنسان نحو الكمال الروحي. وأمام مثالياته الكاملة، يرى كل ما وصل إليه مهما سما، كأنه لا شيء، فينساه ويمتد إلى قدام..

ومن هنا نشأ تواضع القديسين، وتعبهم في الجهاد..

ومن هنا نشأ أيضًا النمو في حياة الروح..

وهذا الطموح كله، مقبول، ومطلوب، وروحي، ويعتبر لونا من الفضيلة، ولا يعترض عليه أحد.

على أن هناك طموحًا رديئًا في الماديات..

مثل طموح الغني الغبي الذي قال "أهدم مخازني وأبني أعظم منها وأقول لنفسي لك خيرات كثيرة لسنوات عديدة".

فما هي عيوب الطموح المادي؟

١) العيب الأول، هو تعلق القلب بالماديات، تعلقا يتملك الشعور والوقت، ويقتل كل رغبة روحية أخرى.

٢) والعيب الثاني، هو دخول الإنسان في منافسات تفقده محبته للآخرين، وتغريه بأن يبنى مجده الخاص على أنقاض الناس وعلى الاصطدام بهم وهدمهم. مثل من يطمح أن يكون الأول والرئيس، فيعمل على التخلص من كل منافسيه..

٣) والعيب الثالث، هو أن يتحول الطموح إلى نوع من الطمع والجشع الذي لا يكتفي مهما أخذ ومهما نال.

٤) والعيب الرابع، أن تكون الوسيلة إلى الطموح وسيلة خاطئة وغير روحية ن يهدم فيها الإنسان بعض مثالياته وروحياته، لكي يصل إلى غرضه..

٥) وقد يمتد الطموح إلى السلطة، فيتحول الإنسان إلى طاغية يحطم كل من يقف في طريق نفوذه..

٦) وقد ينسى الإنسان أبديته في كل هذه الألوان، وتصير اتجاهاته دنيوية بحتة..

أستاذ وتلميذ وزميل

تقدم لنا شخصيات الكتاب المقدس نماذج إنسانية متنوعة، تحمل صفات وسمات يمكن أن تكون نبراسًا عبر الأجيال لمن يريد أن يحيا حياة سليمة، من بين هذه الشخصيات هناك ثلاثة أسماء ظهرت معًا على مسرح التاريخ في بداية الكنيسة المسيحية في القرن الأول الميلادي. ورغم التفاوت الكبير بين هذه الشخصيات ومكانتها ودورها الإنساني الذي يمكن ان نتعلم منه الكثير والكثير، إلّا أنها تقدم لنا ثلاثة نماذج إنسانية يمكن أن نقتني فضائلهم ونسلك في حياتنا كما سلكوا ونجحوا...

الأول الأستاذ وهو غمالائيل أفضل معلم للناموس في التاريخ اليهودي.

معني اسمه «جمال الدين» أو «مكافأة الله»، وهو حاخام يهودي، عضو في مجلس السنهدريم، وهو فريسي، وأحد كبار المعلمين اليهود في القرن الأول الميلادي.

كما كان أحد أساتذة بولس الرسول العظام في دراسة الشريعة اليهودية (أعمال٢٢: ٣). وقد كان اليهود غاضبين من انتشار المسيحية كعبادة جديدة، وتآمروا لقتل أتباعها الذين يضلّون آخرين بحسب فكرهم. أمّا غمالائيل فقد وقف ضد هذا الفكر السائد وقتها وحذرهم «.. إن كان هذا الرأي أو هذا العمل من الناس فسوف ينتقض، وإن كان من الله فلا تقدرون أن تنقضوه لئلا توجدوا محاربين لله أيضًا» (أعمال٥: ٣٨).

وبذلك كان أول شخص من اليهود يطالب برفع القيود عن رسل المسيح والكفّ عن اضطهادهم، وحجته أن عمل الرسل إن كان إنسانيًا فهو سيسقط بطبيعة الحال ويفشل، أمّا إذا كان عملًا إلهيًا فمن حق الرسل أن يستمروا وينجحوا لأن مقاومة ارادة الله شر (أعمال٥: ٣٤-٣٩).

لقد كان هذا الرجل إنسانًا عالمًا في القانون، وذا قدر كبير من الاحترام، كما كان لديه الشجاعة أن يعلن رأيه ويعبّر عنه، ولم يكن متسرعًا في الحكم عمّا يقوم به الآباء الرسل.

إن الصفة الأساسية في هذا الرجل هي الشجاعة المتسمة بالحكمة ودون تسرُّع أو تهوُّر، وهي صفة يحتاجها كل إنسان ليكسب احترام الجميع، ويكون صادقًا مع نفسه، ولا يسقط في خطايا التهوُّر والتسرُّع.

الثاني: التلميذ؛ وهو بولس الرسول، أحد تلاميذ غمالائيل المعروفين بالغيرة والحماس ليهوديته، وقد اضطهد المسيحيين دون هوادة. ومن المدهش أنه بينما امتنع أستاذه عن الحكم على المؤمنين واضطهادهم، قفز هو وطاردهم بلا رحمة في أورشليم وخارجها!

لقد كان شاول الطرسوسي صارمًا كفريسي يهودي متشدد، وكان العلم الذي تعلّمه سببًا في مفاهيم عقلية متطرّفة قادته إلى سلوك عنيف ضد المسيحيين، وكان عدم تسامحه قائمًا على إحساسه القوي «أنا على حق وأنت على خطأ»، ولذلك رفض التفكير في وجود أي احتمال -ولو بعيد- أن يكون هو خطأ، فاضطهد المؤمنين بقسوة، وألقى الكثير منهم في السجن بأعداد متزايدة.. أما هم -المؤمنون- فكانوا يصلّون من أجله وليس ضده، وبذلك تمّموا وصية السيد المسيح «أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم» (متى٥: ٤٤).

وفي طريقه إلى دمشق قابل الرب يسوع الذي سأله «لماذا تضطهدني؟»، وهنا اعتبر السيد المسيح أن ما فعله شاول من اضطهادات موجّهة إلى المسيح شخصيًا، وكأن غمالائيل كان صادقًا حين قال إنه يحارب الله نفسه.

أمّا شاول فقد تحوّل وتغيّر وتجدّد وصار بولس الرسول، لأنه فتح قلبه أمام محبة المسيح ورحمته، ونال حياة جديدة، بصيرة جديدة، مهمه جديدة، وصار عملاق الكرازة، صاحب أجمل أنشودة عن المحبة في (١كورنثوس١٣).

الثالث: برنابا؛ زميل الدراسة مع بولس الرسول:

ومعنى اسمه ابن الوعظ / ابن التعزية / ابن التشجيع.

وقد عاش طفولته في قبرص، ونشأ في أسرة أرستقراطية تجمع بين الثقافة اليونانية والحرية الوثنية والتربية اليهودية، وقد تلقى العلم والدين في أورشليم عند غمالائيل، وهناك التقى به شاول الطرسوسي، فتتلمذا معًا كما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم.

بلا شك اكتسب شاول الطرسوسى مقدارًا كبيرًا من الخبرة والحب بسبب علاقة الزمالة مع برنابا، وبينما كان التلاميذ حذرين متشكِّكين من شاول، مدّ برنابا يده ليشجعه ويضمه إليهم. فكان لبرنابا الفضل الأكبر في تقديم بولس الرسول إلى بقية التلاميذ. وهذه مخاطرة كبيرة خاصة مع ما هو معروف عن تاريخ شاول الطرسوسي العنيف، ولكن برنابا كان يخاطر بدافع الرحمة والعطف والتشجيع في محبة الله.

وفي موقف آخر حين اعترض بولس الرسول على برنابا في مصاحبة مار مرقس في الرحلة الثانية لبولس الرسول، ولكن برنابا أصرّ أن يعطي مار مرقس فرصة ثانية... وقد كان إذًا، اصطحب بولس الرسول سيلا معه، وأخذ برنابا الرسول (أحد السبعين رسولًا) مار مرقس معه.

لقد تصرف برنابا بسبب ثقته في الله القادر أن يستخدم كل إنسان في خدمته. أو بصورة أخرى أن برنابا لم ينظر إلى كيف كان هذا الشخص؟ أي إلى ماضيه أو ضعفاته أو سلبياته (مثل بولس الرسول أو مار مرقس الرسول)، بل نظر كيف يمكن أن تعمل نعمة الله ورحمته وتستخدم الإنسان ليكون ناجحًا وفعّالًا. لم ينظر إلى الوراء، بل نظر إلى المستقبل.

وهكذا نتعلم من هذه الشخصيات الثلاث...

غمالائيل المُعلّم: رجل الشجاعة والإقناع الهادئ، بلا أي تسرُّع أو تهوُّر.

بولس الرسول: رجل التجاوب مع نعمه الله رغم ماضيه السلبي بلا رجعة أو سقطة.

برنابا الرسول: رجل التشجيع، وصاحب مدرسة الفرصة الثانية بلا تردُّد أو يأس.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يستضيف مجموعة من شباب المخترعين ورجال الأعمال

استضاف **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، يوم الاثنين ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠م، عددًا من شباب المخترعين إلى جانب بعض رجال الأعمال، وذلك من خلال برنامج «شباب حكاية» الذي تذيعه قناة CTV. وأجرى البرنامج حوارًا مع قداسة البابا وضيوفه، حيث أبدي رجال الأعمال استعدادهم لتبني مخترعات الشباب وتنفيذها. ويولي قداسة البابا اهتمامًا كبيرًا بالمخترعين من الشباب ويحرص على تشجيعهم.

ويستقبل اللجنة التنفيذية للجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني** بالمقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الاثنين ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠م، أعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس. جرى خلال اللقاء عرض برنامج الوعي الإيماني الأرثوذكسي الذي تنوي اللجنة تقديمه خلال الفترة المقبلة، ويحوي شرحًا لبنود قانون الإيمان المسيحي. وألقى قداسة البابا محاضرة دار موضوعها حول مضمون قانون الإيمان المسيحي، وركز قداسته على أهمية تقديم الموضوعات اللاهوتية بأسلوبٍ روحي بَنَّاء وبروح المحبة على اعتبار أن أهم ما في اللاهوت هو أن الله اقترب من الإنسان.

ويستقبل وفد تنسيقية شباب الأحزاب

كما استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، وفدًا من تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، صباح يوم الاثنين ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠م، في المقر البابوي بالقاهرة. رحب قداسته بأعضاء التنسيقية، مؤكدًا أن الوطن هو أغلى قيمة في حياة الإنسان، كما أشاد بفكرة التنسيقية التي تضم مختلف التوجهات السياسية وتجمع أعضاؤها على حب وخدمة الدولة المصرية. وأكد قداسته أن حال الوطن لا يمكن أن يستقيم إلّا بمشاركة كل أبنائه في البناء، وأن عهد الرئيس **عبد الفتاح السيسي** يشهد تمكينًا وتأسيسًا حقيقيًا لدولة المواطنة، مشددًا على أن المشاركة في الاستحقاقات الدستورية واجب على الجميع. بينما أشاد المهندس **كريم عبد العاطي** والدكتورة **شيماء عبد الإله**، المتحدثان باسم التنسيقية، بمواقف قداسة البابا الوطنية في مواجهة محاولات بث روح الفتن الطائفية في المجتمع المصري.

وفي نهاية اللقاء، قدم **سلمان إسماعيل**، أمين السر المساعد للجنة حقوق الإنسان بتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، درع التنسيقية لقداسة البابا.

ويشارك في حفل «العصا البيضاء» بحضور وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج

أُقيمت يوم الثلاثاء ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠م، على مسرح الأنبا رويس في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، احتفالية اليوم العالمي للعصا البيضاء (رمز الاستقلالية لذوي الإعاقة البصرية)، بحضور **قداسة البابا تواضروس الثاني**، والسفيرة **نبيلة مكرم** وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج. ويُقام اليوم العالمي للعصا البيضاء يوم ١٥ من شهر أكتوبر كل عام، ويهدف إلى تشجيع المكفوفين على استخدام العصا البيضاء كوسيلة للتحرك، وإلى نشر الوعي بحقوق المكفوفين، ومعالجة الآثار السلبية للعزل الاجتماعي الذي يتعرضون له.

تضمن الاحتفال عروضًا متنوعة من بينها فقرات ألحان وترانيم وأغانٍ وطنية قدمها مكفوفون من محافظات مختلفة، كما تضمن كلمات لعدد من المسئولين المعنيين داخل الكنيسة وخارجها بخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة عمومًا وأصحاب الإعاقات البصرية خصوصًا، بالإضافة إلى كلمة قداسة البابا التي تحدث فيها عن الطاقات والمواهب التي يتمتع بها أصحاب العصا البيضاء، وعبر فيها عن اهتمامه الشخصي بخدمة المكفوفين، كما ألقت وزيرة الهجرة كذلك كلمة ركزت فيها على يوم العصا البيضاء وما يمثله من معانٍ وعن الرموز التي تساعد في تمكين أصحاب الإعاقة البصرية، وأشارت الوزيرة إلى دور الكنيسة القبطية في أزمة العالقين في كينيا كمثال للمؤسسات المهتمة بمساعدة الغير، وأشارت إلى مشروع بروتوكول تعاون بين الوزارة والكنيسة يخص المبادرة الرئاسية لمراكب النجاة.

وعقب انتهاء الكلمات، قدم نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، درع تكريم لقداسة البابا الذي قدم بدوره درع التكريم للسفيرة **نبيلة مكرم**، ووزع الهدايا على أحبار الكنيسة وممثلي الجمعيات والخدمات المختلفة الحاضرين، كما كرم قداسته عددًا من الحاصلين على درجة الدكتوراه.

وفي ختام الحفل قاد قداسة البابا مسيرة العصا البيضاء من مسرح الأنبا رويس وصولًا إلى المقر البابوي بالكاتدرائية.

«الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.» (مزمور ١٢١: ٧و٨)

في إطار تنفيذ المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة»..

الهجرة و«الكنيسة المصرية» توقعان بروتوكول تعاون لتضافر الجهود من أجل مكافحة الهجرة غير الشرعية

+ البابا تواضروس الثاني يشيد بمبادرة «مراكب النجاة» ويرحب بتعاون الكنيسة مع «الهجرة» في تنفيذها.

+ وزيرة الهجرة: تعاون وزارات ومؤسسات الدولة لتنفيذ «مراكب النجاة» يدعم رؤية مصر للتنمية المستدامة.

+ الأنبا يوليوس أسقف عام مصر القديمة وأسقف الخدمات: المرحلة الأولى سيتم توعية ٤ آلاف وتدريب ٧٠٠ شاب مهنيًا.

وقع **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والسفيرة **نبيلة مكرم عبد الشهيد** وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، بروتوكول تعاون بين وزارة الهجرة والكنيسة المصرية، في إطار المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة» للتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية، والتي كان قد أطلقها السيد الرئيس **عبد الفتاح السيسي** رئيس الجمهورية في منتدى شباب العالم ديسمبر ٢٠١٩.

وأوضح **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، أن الكنيسة تدعم توفير الفرص للشباب دون تمييز، قائلا: «إننا نؤكد دائما في عظاتنا أن العمل عبادة، وأن الشباب عليهم السعي والاجتهاد، والرب يكلل جهودهم بالنجاح».

وتابع قداسته أنه بمقتضى البروتوكول الموقع، سيكون هناك برامج تدريبية خاصة بتنمية المهارات الفردية والأعمال الحرفية وأعمال الريادة تحرص أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية، في جميع محافظات الجمهورية، على تنفيذها وخاصة في المحافظات الأكثر تصديرًا للهجرة غير الشرعية والتي تعمل بها الأسقفية حاليًا.

كما أشاد قداسته بما تقوم به وزارة الهجرة من جهود كبيرة في توعية أبنائنا بالخارج، والحرص الدائم على ربطهم بالمؤسسات الدينية في مصر، وتنظيم زيارات وفود أبناء المصريين بالخارج من الجيلين الثاني والثالث لمقر الكنيسة والأزهر، ولقاء الشخصيات الدينية والرد على أسئلتهم واستفساراتهم.

وفي السياق ذاته، رحب قداسة البابا بتوفير المناهج التدريبية التي تقدمها وزارة الهجرة ضمن ما تقوم به أسقفية الخدمات من توعية، للتعريف بمخاطر الهجرة غير الشرعية والتعريف البدائل الآمنة.

ومن ناحيتها، أوضحت السفيرة نبيلة مكرم أن توقيع البروتوكول مع الكنيسة المصرية يستهدف التعاون في تحقيق أهداف مبادرة «مراكب النجاة»، مشيرة إلى دور الكنيسة المصرية في توعية الشباب، ما يساهم في تعريف شبابنا في المحافظات الأكثر تصديرًا للهجرة غير الشرعية، بمخاطر تلك الظاهرة من خلال عقد ندوات ولقاءات توعوية مع الشباب والأمهات.

وتابعت وزيرة الهجرة أن المؤسسات الدينية لها دور بارز في التوعية من خلال الخطب أو العظات، وذلك لأن تلك المؤسسات تمتع بمصداقية كبيرة لدى الجميع تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة وحث الشباب على البحث عن الفرص البديلة الآمنة وتعلم الحرف والمهن المختلفة والتي يحتاجها سوق العمل.

وأضافت الوزيرة أن التعاون مع وزارات ومؤسسات الدولة في تنفيذ مبادرة «مراكب النجاة» هدفها بالأساس الحفاظ على شبابنا وتنفيذ رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٢٠، من خلال التنمية المجتمعية للفئات الأكثر احتياجًا والارتقاء بكرامتهم الإنسانية.

ولفتت السفيرة نبيلة مكرم إلى ان وزارة الهجرة تعمل على توفير دعم واضح لشبابنا يعتمد على تغيير الأفكار من خلال متخصصين الي جوار التوعية لرفع مستوي شبابنا الاقتصادي وتمكينهم من القيام بمشروعات

وقال الانبا يوليوس أسقف عام مصر القديمة وأسقف الخدمات إن الكنيسة ركن أساسي في وطنا وحريصة على المشاركة في المبادرات التي تخدم الوطن باسقفيتها الممتدة في كل انحاء المحافظات، مؤكدا أن «مراكب النجاة» في غاية الاهمية لانها تعمل على انقاذ شبابنا من «مراكب الموت»، موضحا أن المرحلة الاولي سيتم توعية ٤ آلاف، وتدريب ٧٠٠ شاب مهني كبداية.

هذا وقد تضمن البروتوكول تشكيل لجنة تنفيذية للتعاون بين الوزارة والكنيسة في تحقيق أهداف المبادرة الرئاسية لمكافحة الهجرة غير الشرعية «مراكب النجاة»، وإعداد كوادر مدربة بشكل دائم في المحافظات الأكثر تصديرا للهجرة غير الشرعية.

«هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأُسْكِنَكُمْ فِي هذَا الْمَوْضِعِ.» (إرميا ٧: ٣)

تقرير اللجنة المفوضة من قداسة البابا لإنهاء موضوع فرع دير أبي سيفين للراهبات بمنطقة سيدي كرير

+ قام قداسة البابا بإصدار القرار التالي:

قرار بابوي رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٠

يتم تشكيل لجنة من الأحبار الأجلاء والسادة الأراخنة، على النحو التالي:

١- نيافة **الأنبا يوأنس**، أسقف أسيوط وتوابعها. ٢- نيافة **الأنبا بيمن**، أسقف نقادة وقوص. ٣- نيافة **الأنبا يوليوس**، الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات. ٤- المهندس/ **كامل ميشيل**، رجل أعمال. ٥- الأستاذ/ **نبيل مهني** الأسيوطي، رجل أعمال.

وذلك لإنهاء موضوع نقل السور الشمالي في فرع دير أبي سيفين بمنطقة كرير إلى مسافة ١٥ مترًا نظرًا لأعمال توسيع الطريق الدولي الساحلي الشمالي ضمن مشروع الشبكة القومية للطرق والذي تنفذه القوات المسلحة حاليًا. وعلى ابن الطاعة تحل البركة،،، تحريرًا في ٢٠٢٠/١٠/٩م

البابا تواضروس الثاني

+ استقبل **قداسة البابا** أعضاء اللجنة يوم الجمعة ٩ أكتوبر بمقر قداسته بالإسكندرية في كنج مريوط حيث شرح لهم أبعاد الموضوع وكل الخطوات التي تمت.

+ توجهت اللجنة في مساء نفس اليوم لمقابلة **تماف كيريا** رئيسة الدير بمقرها بدير أبي سيفين بمصر القديمة، حيث رحبت بأعضاء اللجنة وأبدت ملء المحبة والتعاون.

+ قام نيافة الحبر الجليل **الأنبا بيمن**، ومعه ممثلون عن الدير، بمقابلة قيادات الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة وذلك مساء الثلاثاء ١٣ أكتوبر، وتم الاتفاق على أن يرجع سور فرع الدير بسيدي كرير مسافة حوالي ١٥ مترًا بمساحة حوالي أقل من نصف فدان من إجمالي مساحة الدير المقدرة حوالي ٥٤ فدانًا، وذلك ضمن خطة الدولة في التطوير العملاق لشبكة الطرق بالبلاد.

+ ثم استقبل **قداسة البابا** أعضاء اللجنة مره أخرى مساء الخميس ١٥ أكتوبر لمتابعة الأمر.

+ قامت **الأم كيريا** باصدار البيان التالي وذلك في صباح الجمعة ١٦ أكتوبر ٢٠٢٠:

بيان من دير أبي سيفين للراهبات

في إطار اهتمام الدولة المصرية بمشروعات الطرق والتي نقدرها، ستقوم الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والمشرفة على هذه المشروعات، بنقل السور الشمالي لدير الشهيد أبي سيفين للراهبات بمنطقة سيدي كرير إلى مسافة حوالي خمسة عشر مترًا.. ونشكر مقدمًا مجهودات الهيئة الهندسية على الإنشاءات البديلة التي ستقوم بها.. ونصلي من أجل بلادنا الحبيبة ونجاح مشروعاتها..

تحريرا في ٢٠٢٠/١٠/١٦ **الأم كيريه وراهبات دير أبي سيفين للراهبات**

+ وبنعمة الله ستقوم القوات المسلحة ببناء السور الجديد والمباني البديلة، وكذلك إزالة السور القديم، وستقوم اللجنة بمتابعة تنفيذها هذا الأمر حتى يكتمل بسلام.

+ نسأل إلهنا الصالح أن يبارك في بلادنا الحبيبة مصر، وفي كل القيادات، وفي المقدمة السيد الرئيس **عبد الفتاح السيسي**، بصلوات **قداسة أبينا الطوباوي المكرم الأنبا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

ولإلهنا كل مجد واكرام إلى الأبد آمين.

قداسة البابا يعقد اجتماعًا مع مسئولي مؤسسة القديس سمعان الخراز بالمقطم

عقد **قداسة البابا تواضروس الثاني** اجتماعًا مساء يوم الثلاثاء ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مع مسئولي القطاعات الخدمية والإدارية لمؤسسة القديس سمعان الخراز بالمقطم بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، و**الأنبا أبانوب** الأسقف العام لكنائس المقطم. عرض مسئولو القطاعات أمام قداسة البابا ما تم إنجازه كلٌ في القطاع المسئول عنه، وكذلك الخطط الخاصة بالعام الجاري. يأتي هذا الاجتماع في إطار اهتمام قداسة البابا بتدبير وتنسيق الخدمة بكنائس قطاع المقطم.

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الأربعاء ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ **القس بولس نصر** كاهن كنيستنا في قطر، حيث عرض على قداسته تقريرًا عن الخدمة بالكنيسة هناك.

يوم السبت ١٧ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ **نيافة الأنبا أغابيوس**، أسقف ديرمواس ودلجا، جرى أثناء اللقاء بحث عددٍ من الأمور الرعوية.

يوم الاثنين ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ **السيد جيورجي بوريسينكو**، سفير روسيا الاتحادية بالقاهرة، تأتي زيارة السفير الروسي لقداسة البابا بغية التعارف، بعد تعيينه في مايو الماضي سفيرًا لبلاده بمصر.

+ نيافة **الأنبا ثاوفيلس**، أسقف منفلوط، جرى خلال اللقاء بحث عدد من الأمور الرعوية.

يوم الأربعاء ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠م

+ الدكتورة **علياء برهان** سفيرة مصر في دولة موريشيوس، وعُيِّنَت «برهان» منتصف يوليو الماضي سفيرًا لمصر في بورت لويس، موريشيوس.

+ **القس مايكل آرتين** كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول، نايتك، ماسانشوستس، و**القس رافائيل سيف** كاهن كنيسة القديسين الأنبا شنوده والأنبا كاراس، ميلفورد، وهما من كهنة إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

+ أقيم مساء **يوم الأربعاء ١٤ أكتوبر ٢٠٢٠م**، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، الاجتماع الأسبوعي **لقداسة البابا تواضروس الثاني**، ودار موضوع العظة من خلال سلسة من بعض الثقافات التربوية، الثقافة الأولى **«ثقافة التطوع»**.

قداسة البابا يكرم الدكتورة سالي كمال زكريا الحاصلة على دكتوراه في «ألحان الباسيلي»

وخلال الاجتماع كرّم **قداسة البابا**، الدكتورة **سالي كمال زكريا** الحاصلة على الدكتوراه من كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان، في ألحان القداس الباسيلي. وكانت الباحثة قد حصلت على درجة الماجستير عام ٢٠١٤م في ألحان البصخة المقدسة.

+ كما ألقى **قداسته** عظته باجتماعه الأسبوعي الذي أقيم مساء **يوم الأربعاء ٢١ أكتوبر ٢٠٢٠م**، في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، ودار موضوعها عن النجاح بعنوان **«ثقافة التبرع»**.

احتفال اليوبيل الذهبي لسيامة القمص إيليا رؤوف

وخلال الاجتماع، تم الاحتفال **باليوبيل الذهبي** لسيامة **القمص إيليا رؤوف**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالمنيل، إحدى كنائس قطاع مصر القديمة، حيث قدم كورال الكنيسة ذاتها عددًا من التراتيم، ثم كرّم قداسته القمص إيليا، وقدّم له هدية تذكارية والتقط صورة معه وأسرته، كما ألقى نيافة **الأنبا يوليوس** الأسقف العام لكنائس القطاع كلمة عن خدمة القمص إيليا.

ويلقي عظة الأحد على الفضائيات المصرية

ألقى **قداسة البابا تواضروس الثاني**، صباح يوم الأحد ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، كلمة روحية عبر عدد من القنوات الفضائية المصرية، وذلك في إطار عظة الأحد الأسبوعية والتي تذيعها قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (أون تي في، دي إم سي، سي بي سي، الحياة). كان قداسة البابا قد ألقى أولى عظات الأحد على القنوات ذاتها، يوم الأحد ٢٩ من شهر مارس الماضي، كما ألقى عظة أخرى يوم ٧ يونيو في مناسبة **عيد حلول الروح القدس (العنصرة)**، وثالثة يوم ١٥ أغسطس خلال صوم السيدة العذراء.

قداسة البابا يشارك في حفل تخريج طلبة الكليات العسكرية

شارك **قداسة البابا تواضروس الثاني**، يوم الثلاثاء ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠م، في احتفالية الكليات العسكرية بتخريج طلابها الذين أنهوا دراستهم، والتي شهدها الرئيس **عبد الفتاح السيسي** وكبار رجال الدولة بمقر الكلية الحربية. تم خلال الحفل، تخريج دفعة ١١٤ حربية، و٨٧ جوية، و٧١ بحرية، و٥٧ فنية عسكرية، و٤٨ دفاع جوي، و٤٩ المعهد الفني للقوات المسلحة. **خالص تهانينا لطلبة الخريجين الكليات العسكرية.**

قداسة البابا يستقبل وزيرة الهجرة ووفدًا من شباب الدارسين بالخارج

استقبل **قداسة البابا تواضروس الثاني**، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، السفيرة **نبيلة مكرم عبد الشهيد**، وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، يرافقها وفد من شباب الدارسين المصريين بالخارج.

جاء اللقاء في إطار مبادرة «شباب الدارسين بالخارج» الذي تنظمها وزارة الهجرة، تماشيًا مع رؤية مصر لدمج شبابها في عمليات التنمية المستدامة، لمساعدة وطنهم بتخصصات دراستهم، وتنظيم زيارات ميدانية لهم إلى المشروعات القومية والجامعات المصرية، لتعريفهم بما يحدث من طفرة في التعليم العالي بمصر، وكذا الرموز الدينية، ومعرفة ما يجري على أرضها من تنمية، وحتى يتعرف الوفد على طبيعة الأوضاع الداخلية في مصر وما يواجهه هذا البلد من تحديات ومخاطر في المرحلة الراهنة، وإعلامهم بفرص التعليم بمصر أيضًا.

وخلال اللقاء أعرب البابا عن سعادته بهذا اللقاء، وتابع: «أوجه خالص التحية للسفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة، على حرصها الدائم لجمع شبابنا في الخارج». وأكد قداسته أن الكنيسة في امتدادها تعمل كأنها أم، وهذه الأم دائمًا تبحث عن أبنائها، وأن لنا الفخر ليس في مصر فقط بل في كل العالم بالكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية بتاريخها بإيمانها بتراثها بقديسيها وبألحانها.

ومن جانبها، قدمت السفيرة نبيلة مكرم الشكر لقداسة البابا على استقباله للوفد من شباب الدارسين بالخارج، لافتة أن الشباب المصري سواء بالداخل أو بالخارج يلقى اهتمامًا كبيرًا من القيادة السياسية والحكومة ليكون قادر على تحمل المسئولية في المستقبل. وأضافت أن اللقاء قداسة البابا فرصة لتعريف شبابنا الدارسين بالخارج بدور الكنيسة المصرية، فهي منبر للوسطية والاعتدال ليس في مصر وحدها، ولكن في العالم كله، مؤكدة أن الكنيسة مشهود لها دائمًا بالوطنية وتقف مع الوطن في كافة المواقف.

وخلال اللقاء تم فتح باب الحوار بين قداسة البابا تواضروس الثاني والوفد الشبابي، تم التطرق خلاله إلى العديد من الموضوعات ودور الكنيسة المصرية في تجديد الخطاب الديني لمواجهة الأفكار المتطرفة. ووجه البابا تواضروس الثاني عددًا من النصائح للوفد الشبابي ومن جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن سعادتهم البالغة بلقاء قداسة البابا، ووجهوا الشكر لوزيرة الهجرة على إتاحة الفرصة لعقد هذا اللقاء.

«قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هأَنَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.» (الملوك الثاني ٢٠: ٥)

نشاط رعوي للجنة المجمعية لرعاية المساجين وأسرهم

في إطار توصيات قداسه البابا برعاية المساجين وأسرهم، قام نيافه الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وتوابعها، ومقرّر اللجنة المجمعية لرعاية المساجين وأسرهم وخريجي السجون، بعمل عدّة أيام روحية في وادي النطرون للاطمئنان على حال الأسر في القاهره الكبرى في ظل ظروف وباء كورونا، وتسديد احتياجاتهم. وقد شمل اليوم القداس الإلهي وكلمات الروحية وفقرات ترفيهية وجلسات الإرشاد النفسي والروحي، وكان لليوم بالغ الأثر على الأسر في رسم البهجة والابتسامة على الوجوه والقلوب.

الكلية الإكليريكية تبدأ العمل بنظام الساعات المعتمدة

اعتمد مجلس الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، العمل بنظام الساعات المعتمدة مع بداية العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، النظام الذي يتطلّب للتخرّج النموذجي، ١٢٨ ساعة معتمدة، تعادل ٨ فصول دراسية خلال أربع سنوات، بالإضافة إلى تقديم الطالب مشروع تخرج في السنة الرابعة للحصول على درجة البكالوريوس في العلوم اللاهوتية، واستكمالًا للرؤية الجديدة تستعين الكلية بنظام «الأونلاين» في الدراسة حيث تم تدشين موقع للكلية اللاهوتية القبطية الأرثوذكسية.

ونظرًا لظروف جائحة كورونا تم استقبال عدد محدود من الطلاب بعد اجتياز الاختبارات النظرية والمقابلة الشخصية، كما تم إقرار الدراسة عبر الإنترنت بنسبة ٤٠٪ وبالحضور الفعلي ٦٠٪ وذلك لأهمية الجزء التفاعلي في دراسة العلوم اللاهوتية.

نيافة الأنبا تكلا يدشن مذابح دير الأنبا بلامون بالقصر والصياد

قام نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، يوم الأحد ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، بتدشين كنيسة الأنبا بلامون بدير الأنبا بلامون بالقصر والصياد، وقد قام نيافته بتدشين المذابح باسم: القديس الأنبا بلامون السائح، الشهيد يوحنا المعمدان والأنبا أنطونيوس، والسيدة العذراء، كما قام نيافته بتدشين أيقونة حضن الآب وأيقونات الكنيسة، ورسامة عدد من الشمامسة للخدمة بالكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تكلا وكهنة وشعب دير الأنبا بلامون.

ملك هولندا يمنح نيافة الأنبا أرساني وسام (أورانيا-ناسو) بلقب قائد

أُقيم يوم السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٠ م، في مدينة أمستردام بهولندا، بمقر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وسط الإجراءات الاحترازية بسبب انتشار فيروس كوفيد-١٩، الاحتفال بالعيد الخامس والثلاثين لبدء خدمة الكنيسة القبطية بهولندا، والعيد السابع لتأسيس إيبارشية الكنيسة القبطية بهولندا. وأثناء الاحتفال اتصل سيادة نائب عمدة أمستردام عن طريق video conference، وقام بقراءة قرار **جلالة الملك فيليم ألكسندر ملك هولندا**، بمنح نيافة **الأنبا أرساني** الوسام الملكي (أورانيا-ناسو) بلقب القائد، وقد تابعه الحاضرون على الشاشات التلفزيونية المُثبتة في الكنيسة، ثم قام بشرح القرار الملكي لمنح نيافة الأنبا أرساني هذا الوسام المميز مستعرضًا السيرة الذاتية لنيافته منذ وصوله هولندا في العام ١٩٨٥م، وبدء خدمته في رعاية المجتمع القبطي بهولندا، وحتى رسامته أسقفًا في عام ٢٠١٣م، وبعد ذلك عمله كأسقف في تدبير وقيادة الكنيسة في هولندا.

وأشار نائب العمدة إلى الدور المهم الذي قام به نيافة الأنبا أرساني في تطوير خدمة الكنيسة القبطية في هولندا، فقد تحولت من مجموعة صغيرة تستأجر مكانًا للعبادة إلى مؤسسة لها ممتلكاتها وأبنيتها الخاصة وخدامتها وأنشطتها، وقد ظل يخدم وهو الكاهن الوحيد بهولندا، واليوم يعاون نيافته في خدمة كنائس الإيبارشية ستة عشر كاهنًا من الآباء المباركين، وكان له دور رئيسي في تأسيس عشرة كنائس واثنين من المراكز الثقافية علاوة على الدير القبطي، بالإضافة إلى مجهوده السخي في مشروعات التنمية في بعض قري الصعيد بمصر.

وقد أشار سيادته إلى الدور الذي تقوم به الكنيسة القبطية في هولندا بإشراف نيافته في العمل على اندماج الجالية القبطية في صميم الحياة الهولندية والمساهمة في الحياة السياسية.

وتنفيذًا لقرار الملك فيليم ألكسندر ملك هولندا، قام البروفيسور الدكتور **جاك فاندر فليت** أستاذ المصريات والقبطيات بتقليد نيافة الأنبا أرساني وسام أورانيا - ناسو بلقب الفارس وسط تصفيق حاد من الحاضرين.

وقد حضر الاحتفال **نيافة المطران بوليكاربوس أوجين ايدين** رئيس إيبارشية هولندا للسريان الأرثوذكس، و**الأسقف يان هيندركس** أسقف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في هارلم - أمستردام، و**الأب جيرارد ماتيسن** رئيس دير الرهبان البندكت باخمنود، وكذلك سعادة السفير المصري بهولندا السيد **حاتم عبد القادر**، ونائب السفير المصري السيد **إيهاب سليمان**، والقنصل العام بالسفارة المصرية بلاهاي السيد **حازم ممدوح**.

نياحة آباء كهنة

القمص يوحنا فوزي

كاهن كنيسة العذراء ويوحنا المعمدان وبولس الرسول بعين شمس الغربية

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الاثنين ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠م، الأب الفاضل **القمص يوحنا فوزي**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديسين يوحنا المعمدان وبولس الرسول بعين شمس الغربية، عن عمر تجاوز الـ٨٣ سنة، بعد خدمة كهنوتية امتدت لما يقارب ٣٥ سنة. حيث وُلِد يوم ١١ أغسطس ١٩٣٧م، وسيم كاهنًا يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٨٥م، ونال القمصية في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٧م.

خالص تعازينا لمجمع كهنة قطاع كنائس عين شمس والمطرية، ولأسرته وكل محبيه.

✝✝✝

القمص أنطونيوس سعد

كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين أمبروزو بالإسكندرية

رقد في الرب يوم الأحد ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠م، **القمص أنطونيوس سعد**، كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين، أمبروزو بالإسكندرية، عن عمر تجاوز ٦٨ سنة، بعد خدمة كهنوتية امتدت لأكثر من ٢٨ سنة. وُلِد باسم متى سعد متى يوم ١٧ أغسطس عام ١٩٥٢م، وتخرج من كلية الهندسة جامعة الإسكندرية، وعمل مهندسًا بالشركة الأهلية للغزل والنسيج. وسيم كاهنًا بيد المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث يوم ١٩ يونيو ١٩٩٢م. وفاضت روحه صباح اليوم ذاته بعد معاناة قصيرة مع المرض.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، وللآباء كهنة القطاع، ولأسرته وكل محبيه.

✝✝✝

القس متاؤس القمص ميخائيل

من إيبارشية البحيرة

رقد في الرب يوم الاثنين ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠م، **القس متاؤس القمص ميخائيل**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالمحطة القديمة بالبحيرة، عن عمر تجاوز ٥٣ سنة، وبعد خدمة كهنوتية مباركة امتدت لستة عشر سنة. حيث ولد يوم ٥ مايو ١٩٦٧م، وسيم كاهنًا يوم ١٩ نوفمبر ٢٠٠٤م. كان الأب المتنيح قد أُصيب مؤخرًا بفيروس كورونا المستجد COVID-19، ونقل إلى المستشفى ليخضع لعلاج مكثف إلّا أن حالته استمرت في التدهور حتى فاضت روحه صباح اليوم ذاته.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

اجتماعيات

«طوبى لمن اخترته وقبلته يا رب ليسكن فى ديارك إلى الأبد» (مز ٦٤:٤)

شكر وذكرى الأربعين للمرحوم

أ/ عياد حبيب اسكندر

تدعوا الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي لروحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠٢٠/١١/٦ بكنيسة القديس العظيم مارمرقص – حدائق شبرا الساعة ٨:٠٠ صباحًا

✝✝✝

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم» (متى١٣:٤٣)

الذكرى السنوية الرابعة للأم الفاضلة المجاهدة والجدة الأمينة

منى رمسيس مكرم

أربعة سنوات مضت على رحيلك أيتها الزوجة الفاضلة والأم الحنونة والصديقة الآمينة. فقد أحبكِ كل من تعامل معكِ، فلن أنساكِ يا توأم الروح وصديقة عمري وزوجتي الحبيبة عزائي أنك مع القديسين وتنعمين بالفردوس

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

Tel.: 0128 953 3207

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

تنويه بخصوص الخدمات الكنسية خلال الفترة المقبلة

«مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ! تَشْتَاقُ بَلْ تَتُوقُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ» (مز ٨٤:١-٢).

في إطار متابعة الوضع الصحي وانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، وحفاظًا على ابنائنا من خطر انتقال العدوى، تقرر العمل بما يلي اعتبارًا من يوم ١ نوفمبر ٢٠٢٠:

١- استمرار إقامة القداسات بكافة كنائس الكرازة المرقسية، على ألا تزيد نسبة المشاركين فيه عن ٢٥٪ من سعة الكنيسة (أي فرد واحد فقط في كل دكة)، مع تطبيق كافة الإجراءات الصحية الاحترازية. ويمكن تقليل هذه النسبة وفقًا للوضع الصحي الخاص بكل إيبارشية. وينطبق ذلك أيضًا على الخدمات التالية:

- صلوات الأكاليل والجنازات.
- المعاهد والمراكز التعليمية الكنسية بكافة مستوياتها وأشكالها.

٢- يسمح باستمرار خدمة مدارس الأحد والاجتماعات بالقطاعات الرعوية التابعة لقداسة البابا بالقاهرة والإسكندرية بنسبة ٢٥٪ ويترك للآباء المطارنة والأساقفة تقدير الموقف، كل في إيبارشيته، وفقًا للوضع الصحي بكل إيبارشية، سواء بالاستمرار الجزئي أو الإيقاف التام لحين تحسن الأوضاع.

٣- إيقاف جميع الرحلات والخلوات والأيام الروحية.

٤- يقتصر الافتقاد على الاتصال التليفوني.

٥- إيقاف صلوات الثالث وقاعات العزاء وصلاة الحميم حتى تتحسن الأوضاع.

مصلين أن يبقى الله أبواب الكنائس مفتوحة على الدوام، وأن يحفظ مصر وشعبها وكافة شعوب العالم من كل سوء.

الثلاثاء ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٠م.

١٧ بابه ١٧٣٧ش.

«وَيَزْدَادُ الْبَائِسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتِفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.» (إشعياء ٢٩: ١٩)

الخدمة في فكر الآباء

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

الخدمة عمل إلهي من خلال نفوس أمينة تحب الله وتبذل نفسها في الخدمة، ولها تقدير كبير أمام الله، بدأها الرسل مستلمين من الرب يسوع مبادئها السمائية، ولها تقدير كبير جدًا عند الله، ويقول القديس يوحنا الدرجي: "التقرُّب بنفس واحدة إلى الله بالتوبة، أفضل عند الله من جميع القرابين، إذ ليس في العالم عند الله أغلى من النفس البشرية، لأن كل ما في العالم يزول إلا النفس البشرية لأن لها حياة أبدية لا تزول". وينظر الله لمن يخدم نظرة محبة كبيرة جدًا، لأنه إن كان الذي يخلّص أحدًا من الموت الجسدي يستحق مكافأة عظيمة فكم بالأحرى مَنْ يخلص نفسًا من الموت الأبدي ويقودها إلى المجد الأبدي حتى لا تخسره؟!"

صعوبة الخدمة: في مدى تسلُّط الخطية على مَنْ يسقط فيها، وعلى الخادم أن ينقذ كل نفس من خطيئتها. وكذلك صعوبة الوصية ومدى حروب العالم والشيطان لمقاومة الحياة مع الله، وذهبي الفم يقول: "شعب إسرائيل اشتهى الثوم وهو يأكل المنّ السماوي، وطلب العودة إلى مصر بعد أن انعتق من العبودية".. وهذا يصوّر مدى انجذاب الإنسان للخطية التي تحارب النفس بالشهوات، أضف إلى ذلك أهمية حياة التعفُّف والصوم والخشوع والدموع والمطانيات، وتحمل الشدائد والإهانات والاضطهادات.. كل ذلك يجعل الطريق ضيقًا، لذلك نحتاج في الخدمة إلى:

١- حكمة الله: وليس الحكمة البشرية، لذلك اختار الله ضعفاء العالم ليخزي بهم الأقوياء والحكماء في أعين أنفسهم، ويقول القديس بولس: «لكننا نتكلم بحكمة بين الكاملين، ولكن ليست حكمة من هذا الدهر ولا من عظماء هذا الدهر الذين يبطلون، بل نتكلم بحكمة الله في سر الحكمة المكتومة التي سبق الله فعيّنها قبل الدهور لمجدنا»، كما كانت حياة الرسل التي تحمل قوة الصليب، لذلك كانت نتائج خدمتهم فوق الطبيعة لأن مرجعها القوة الإلهية التي صنعت المعجزات.

٢- القدوة: لأن الذي يعظ بالكلام لا بالأعمال يقدم النفوس باليد الواحدة، ويؤخرها باليد الأخرى، فبواحدة يبني وبالأخرى يهدم، لذلك وبّخ السيد المسيح الكتبة والفريسيين وقال لهم: «الويل لكم...»، لأنهم يجولون البر والبحر ليكسبوا دخيلًا واحدًا فيصيّرونه ابنًا لجهنم أكثر منهم مضاعفًا (مت٢٣). والقدوة مهمة لأنها تُنجي من العثرة بمعنى أنها تكشف قيمة الفضيلة وتأثيرها وجاذبيتها لمن يرى يد الله في حياة الخادم قبل كلماته، فقد قال الرب: «من ثمارهم تعرفونهم.. فلا تقدر شجرة جيده أن تصنع ثمرًا رديئًا.. ولا شجرة رديئة أن تصنع ثمرًا جيدًا، فمن الثمرة تُعرف الشجرة».

٣- عدم اليأس من خلاص أحد: فرجاء الخادم يجعله يحب الله، ويصلي لأجل خلاص كل نفس، لأنه لا ييأس من مراحم الله وقدرته على تغيير النفس البشرية، فما حدث مع اللص اليمين والعشار والخاطئات اللائي تُبْنَ وصرن قديسات، وما حدث مع أغسطينوس وموس الأسود ومريم المصرية والسامرية وزكا رئيس العشارين ومتى وغيرهم كثيرون... ويقول ذهبي الفم: "إن بولس الرسول لم يكن ييأس من خلاص أحد حتى الذين رجموه بالحجارة وضربوه بالعصي، متمنيًا للجميع نوال الملكوت". الخدمة بقدر الاستطاعة في كل المجالات تساعد الكثيرين لكي يخلصوا من نير العالم وشر الخطية، ولا شك أن الآباء أثروا الخدمة بفكرهم الروحي..

وسنكمل حديثنا في المقال القادم بإذن الله،

" لا يأخذ أحدٌ هذه الكرامة بنفسهِ، بل المدعو من اللَّه، كما هارون أيضًا ". (عب ٥ : ٤)

دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط

الأنبا كيرلس آفا مينا ـ أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبان الدير

يشكرون صاحب القداسة البابا تواضروس الثاني

لمبارَكته بالموافقة على السيامات المبارَكة

كما يشكرون الآباء الأساقفة الذين اشتركوا في السيامات:

الأنبا قزمان، الأنبا ثيئودوسيوس، الأنبا ماركوس، الأنبا إيلاريون، والأنبا اكليمندس.

ويهنئون الآباء على نعمة القسيسية: القس باخوميوس، القس أمونيوس، القس ثيؤفان، القس ميصائيل، والقس أيوب.

راجين الرب أن يديم كهنوتهم، ويهب حياة رهبانية مثمرة لجميع الآباء.

«مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ.» (بطرس الأولي ٥: ٧)

الإيمان والعقل

نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

جدَّد انتشار وباء فيروس كورونا الحوار حول موضوع هام وهو: علاقة الإيمان بالعقل البشري ومنجزاته، وخاصة أنه للوقاية من الإصابة بهذا الوباء تم وضع العديد من الإجراءات الاحترازية التي أثّرت على الحياة الكنسية في مجالات متعددة.

لمناقشة هذا الموضوع اللاهوتي الهام نحتاج لأمرين:

١- أن نتبع خطوات ربنا الرب يسوع المسيح. فمثلًا في معجزة إشباع الجموع من الخمس خبزات والسمكتين، عندما طلب التلاميذ من السيد المسيح أن يصرف الجموع قال لهم: «أعطوهم أنتم ليأكلوا» (لو٩:١٣). لماذا قال لهم ذلك؟ القديس يوحنا يكشف لنا السبب: «فقال لفيلبس: «من أين نبتاع خبزًا ليأكل هؤلاء؟»، وإنما قال هذا ليمتحنه لأنه علم ما هو مزمع أن يفعل» (يو٦:٥-٦). أراد أن يشجع التلاميذ أن يفكروا ويستخدموا عقولهم لإيجاد حل. حاول التلاميذ ولكنهم لم ينجحوا، وحتى عندما وجدوا الخمسة أرغفة شعير والسمكتين قال أندراوس: «ولكن ما هذا لمثل هؤلاء؟» (يو٦:٩). وعلى الرغم من عجز العقل البشري عن إيجاد حل لمحدوديته، لم يرفض السيد المسيح نتائجه، فأخذ نفس الخمس خبزات والسمكتين وباركهم، واستخدم نفس التلاميذ -الذين فشلوا- في تنظيم الجموع في مجموعات، وأيضًا في توزيع الطعام، ثم في جمع الكسر، وكلها أمور تحتاج للعقل البشري.

على جناح الهيكل عندما طلب الشيطان من السيد المسيح أن يطرح نفسه إلى أسفل رفض، وقال له: «إنه قيل: لا تجرب الرب إلهك» (لو٤:١٢)، فلماذا يفعل شيئًا ضد العقل البشري ودون حاجة له؟ فالسيد المسيح كان يصعد الجبل وينزل منه، وكان يركب السفينة، ويسير على قدميه، رغم عدم حاجته لذلك لقدرته الإلهية، ولكنه يعلمنا احترام قوانين الطبيعة لأنه خالق قوانين الطبيعة.

٢- أن نتعلم من آبائنا اللاهوتيين مثل القديس أثناسيوس والقديس كيرلس أنه عند مناقشة موضوع لاهوتي نرجع إلى كيف خلق الله الانسان لندرك حكمة الله. الله خلق الانسان كائنًا عاقلًا، ووهبه نعمة العقل لكي يستخدمه، فأعطاه أن يُخضِع الأرض ويتسلط على ما فيها (تك١:٢٨)، كذلك وضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها (تك٢:١٥)، ولم يقل له كيف يفعل ذلك لأنه وهبه نعمة العقل. كما وهبة حرية الإرادة لذلك أعطاه وصية. الكائنات غير العاقلة تأكل وتتكاثر بالغريزة، أما الانسان العاقل فعقله يتحكم في غرائزه، لذلك أعطى الله الإنسان الوصايا لتقود عقله في الطريق الصحيح.

استخدام العقل -هبة الله لنا- لا يتعارض مع الإيمان، ولكن عقل الانسان محدود، وعقل الانسان قد يقوده إلى الشرور. لذا يحتاج الانسان للإيمان ليهب عقله قدرات غير محدودة، وليقود عقله في طريق الخير. كما يهب الإيمان العقل استنارة في تطبيق منجزاته بطريقة صحيحة خاصةً في الأمور الكنسية التي لها طبيعة خاصة تختلف عن أمور العالم.

٣- علامات قبل المجئ الثانى "٣"

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس دير الأنبا أنطونيوس بالقاهرة
anbaraphael@copticholysynod.org

خامسًا: الارتداد العام

وأخطر هذه الضيقات التي ستحدث، الارتداد العام على مستوى العالم كله، وهو ليس ارتدادًا عن المسيحية إلى ديانات أخرى، بل ارتداد داخل المسيحية عن الحق المُعلَن في الكتاب المقدس، والمشروح بواسطة الآباء، والمعاش من خلال الليتورجيا: «لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ ٱلِٱرْتِدَادُ أَوَّلًا» (٢تس٢:٣)، «وَلِكَثْرَةِ ٱلْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ ٱلْكَثِيرِينَ» (مت٢٤:١٢).

وسيكون وسيلة هذا الارتداد الكبير، معجزات عظيمة يصنعها الشيطان ؛ فيضل الناس وراءه: «ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ ٱلْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ، وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ ٱلْوَحْشِ ٱلْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ ٱلْأَوَّلِ ٱلَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ ٱلْمُمِيتُ، وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ عَلَى ٱلْأَرْضِ قُدَّامَ ٱلنَّاسِ، وَيُضِلُّ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ بِٱلْآيَاتِ ٱلَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ ٱلْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ ٱلَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ ٱلسَّيْفِ وَعَاشَ. وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ ٱلْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ ٱلْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ ٱلَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ ٱلْوَحْشِ يُقْتَلُونَ» (رؤ١٣:١١-١٥)

وكل المرتدين عن المعرفة الحقيقة الأمينة التقوية عن الله، سينطبق عليهم قول سفر الرؤيا: «أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! هٰكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي. لِأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ ٱسْتَغْنَيْتُ، وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّقِيُّ وَٱلْبَئِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ» (رؤ٣:١٥-١٧)

لذلك سبق ربنا يسوع وحذرنا من أن نُخدع بواسطة الانبياء والمسحاء الكذبة، الذين سيقيمهم الشيطان، ويجندهم لخدمته، من أجل الضلالة الأخيرة: «فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: ٱنْظُرُوا! لَا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِٱسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ ٱلْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ» (مت٢٤:٤-٥،١١؛٢٤).

سادسًا : ظهور الشاهدين

هذان الشاهدان يفسرهما بعض الدارسين أنهما أخنوخ، وإيليا، باعتبار أنهما لم يموتا، وأنهما سينزلان ثانية لكي يذوقا الموت كباقي البشر، والبعض الآخر يقول أنهما موسى وإيليا، باعتبار أن الوصف المذكور في سفر الرؤيا ينطبق عليهما، مع ملاحظة أنهما حضرا في التجلي مع المسيح في مجيئه الأول، فسيحضران أيضًا في أحداث مجيئه الثاني.

«وَسَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ، فَيَتَنَبَّآنِ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، لَابِسَيْنِ مُسُوحًا. هٰذَانِ هُمَا ٱلزَّيْتُونَتَانِ وَٱلْمَنَارَتَانِ ٱلْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ ٱلْأَرْضِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَهٰكَذَا لَا بُدَّ أَنَّهُ يُقْتَلُ. هٰذَانِ لَهُمَا ٱلسُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا ٱلسَّمَاءَ حَتَّى لَا تُمْطِرَ مَطَرًا فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى ٱلْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلَاهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا ٱلْأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا. وَمَتَى تَمَّمَا شَهَادَتَهُمَا، فَٱلْوَحْشُ ٱلصَّاعِدُ مِنَ ٱلْهَاوِيَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْبًا وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَظِيمَةِ ٱلَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا. وَيَنْظُرُ أُنَاسٌ مِنَ ٱلشُّعُوبِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلْأَلْسِنَةِ وَٱلْأُمَمِ جُثَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفًا، وَلَا يَدَعُونَ جُثَّتَيْهِمَا تُوضَعَانِ فِي قُبُورٍ. وَيَشْمَتُ بِهِمَا ٱلسَّاكِنُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِأَنَّ هٰذَيْنِ ٱلنَّبِيَّيْنِ كَانَا قَدْ عَذَّبَا ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ. ثُمَّ بَعْدَ ٱلثَّلَاثَةِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلنِّصْفِ، دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ ٱللهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلِهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى ٱلَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. وَسَمِعُوا صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ ٱلسَّمَاءِ قَائِلًا لَهُمَا: «ٱصْعَدَا إِلَى هٰهُنَا». فَصَعِدَا إِلَى ٱلسَّمَاءِ فِي ٱلسَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا» (رؤ١١:٣-١٢).

«يُعْطِي الْمُعْيِيَ قُدْرَةً، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكَثِّرُ شِدَّةً.» (إشعياء ٤٠: ٢٩)

المسيح المخلص فى أيقونة السيدة العذراء مريم

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق وجنوب أسيوط الجنوبية
anbamartyros3@yahoo.com

قد يتساءل الشخص عند رؤيته لملاكين حول السيدة العذراء مريم أعلى الأيقونة، لأنهما يرمزان إلى الكاروبين اللذين كانا يظلّلان على تابوت العهد حيث أنها رمز لتابوت العهد، كما جاء فى ثيؤطوكية الأحد. ونرى الملاكين أحدهما يمسك بالصليب، والآخر يمسك بالحربة والإسفنجة، فهما يمسكان بأدوات آلامه القاسية، ونلاحظ أن السيد المسيح يدير وجهه لينظر إلى الصليب لأنه «من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مستهينًا بالخزي» (عب١٢:٢)، بل أنه «سُرَّ أن يُسحَق بالحزن» (إش٥٣:١٠)، فقد جاء إلينا لكى يموت.. وخلاصه لنا على هذا الصليب سيكون فى وسط الأرض كلها كما جاء في المزمور: «والله ملكي منذ القدم فاعل الخلاص في وسط الأرض» (مز٧٤:١٢)، وخلاصه لنا خلاص أبدي (عب٥:٩).

وبغضّ النظر عن أننا نراه طفلًا، لكن هو ذات طبيعة الواحدة من بعد الاتحاد من الطبيعتين اللاهوتية والناسوتية، لذا وُضِعت في هالته الحروف اليونانية الدالة على أزليته وأبديته وأنه الكائن. ونراه يرتدي اللونين الأحمر والأبيض، لأنهما يشيران إلى دمه الذي سُفِك من أجلنا، لأنه قال عن نفسه: «أنا هو الكرمة الحقيقية»، وأنه طاهر قدوس بلا عيب، لأنه قال عن نفسه: «من منكم يبكّتني على خطية؟».

إن الطفل المخلص في حضن أمه، يخبرنا بما وَعَد هو به فى سفر إشعياء عندما قال: «هوذا الرب قد أخبر إلى أقصى الأرض: قولوا لابنة صهيون هوذا مخلصكِ آتٍ ها أجرته معه وجزاؤه أمامه» (إش٦٢:١١)، فهو يخبر حواء القديمة ممثلة في حواء الجديدة العذراء مريم، إنه أتى كنسل منها ليحقق وعده القيم ليسحق رأس الحية. وإن علامات احتضان العذراء الأم لابنها، تدلّل صلاتها عن بهجة روحها، وحاجتها للخلاص كباقى البشر «وتبتهج روحي بالله مخلصي» (لو١:٤٧). وعندما نرى العذراء تشير بيدها اليمنى إلى ابنها، وبحسب ما نرتّل فى ثيؤطوكية الأحد أن العذراء «سبقت أن دلّتنا على اليوطا، اسم الخلاص الذى ليسوع المسيح»، وتريد أن تقول للعالم «ألقوا رجاءكم عليه فهو الله الحي، الذي هو مخلص جميع الناس» (١تي٤:١٠).

النظرة القديمة والنظرة المتجدّدة..!

نيافة الأنبا بيتر أسقف نوق وسادوت كاروليا وكناك وتوابعها

+ جورج برنارد شو هو المؤلف الأيرلندي الساخر الذي حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٢٥م؛ ويُعتبر أحد أشهر الكتّاب المسرحيين في العالم... قال يومًا: «إن أذكى رجل عرفته في حياتي هو «خياطي» لأنه كلما ذهبت إليه أخذ قياسي من جديد؛ وكأنه أول مرة يتعامل معي؛ بينما صنّفني الناس بمقاييسهم تصنيفًا نهائيًا».. لقد قصد بعباراته أن لا تنظر إلى الإنسان كأنه جماد؛ ولا بد أن نحاول اكتشاف الآخر من جديد في كل مرة نلتقي به...

+ إننا كشعوب شرقية مصابون بآفة تنخر في طباعنا؛ وتؤثر في أحكامنا؛ إنها آفة «النظرة القديمة أو التصور القديم». عندما نكّون تصورًا عن شخص ما؛ وربما يكون التصّور والحكم كان صحيحًا في الماضي، ثم نسقط نفس التصّور عليه حتى بعد التغيير؛ فالذي كنا نعرفه (خبيثًا أو كاذبًا أو متهورًا أو أنانيًا أو عنيفًا – أو حتى زانيًا) نحبسه في ذاك التصّور حتى ولو بدأ يتغير؛ يظل هذا الشخص محبوسًا مُكبّلًا داخل ذلك البرواز لا يخرج منه، ونحكم على أي فعل أو تصرف من خلال التصوّر القديم.

+ إن الرب يسوع دخل يومًا بيت سمعان الفريسي، وجاءت إمرأة وجلست عند قدميه، وبدأت تقبّل قدميه بالدموع وتمسحها بشعر رأسها؛ نادمةً على خطاياها وباكية عن آثامها، لكن الفريسي حكم عليها حكمًا نهائيًا «إنها خاطئة»، وحكم على المسيح أيضًا بأنه ليس نبيًا «لو كان هذا نبيًا لعلم من هذه المرأة التي لمسته؛ إنها خاطئة»... لقد حبسها في ماضيها؛ وحكم على كل ما فيها؛ وتجاهل دموع عينيها.. لقد كوّن عنها صورة بإنها «خاطئة» وستظل خاطئة؛ ولم يتخيل يومًا إنها ستتوب ولن تعود «خاطئة «.. إنها نظرة غير صحيحة وغير عادلة بل وظالمة... وفي المقابل نجد الوحي الإلهي يقول عنها: «وإذا إمرأة في المدينة **«كانت»** خاطئة»؛ لقد كشف لنا الحاضر الواقع ولم يذكر الماضي السابق الذي تمسك به الفريسي ومن معه.

+ ولقد كرر الفريسيون نفس القسوة مع «المولود أعمى» واتهموه بأنه «تلميذ ذاك...» وإنه «بالخطايا وُلد...» ولم يحاوروه بأنه «كان أعمى والآن يبصر ...»

+ إننا جميعًا نجتاز في ممر التغيير والأحداث؛ والحياة تطحن الجميع في طاحونة الضيقات والأزمات؛ وتلوّح لنا كل يوم بالتغيرات... فكلنا نجتاز الأفراح والأحزان؛ النجاح والفشل؛ الفقر والغنى؛ والمرض والصحة... لذلك ترانا نتأثر وأغلبنا يتغير وبعضنا يتطوّر... ولا نقف عند الشكل الواحد المتجمد؛ فنحن لسنا جمادًا....

+ وهذا بجانب إيماننا بروح الله المغيّر؛ وروح الله المُطَوِّر الذي يفوق كل عقل وتصوّر... إن شاول الطرسوسي لم يعد شاول بل بولس الرسول؛ وأريانوس الوالي لم يعد قاتلًا بل الشهيد المقتول؛ وموسى اللص الزاني لم يعد أسود بل الأبيض البتول....

+ لذلك أيها الأحباء دعونا نخلع نظارة الماضي لنرى الآخر فى حاضره الجديد، دعونا ننزع تصورًا قديمًا ونرى واقعًا بثوبٍ جديد؛ دعونا نتحرر من أفكار كبّلنا بها الآخر بقيود من حديد.

+ ليكن كل واحد فينا «خياطًا» يأخذ قياسًا جديدًا لكل شخص يقابله؛ فالذي نظرته فقيرًا منذ سنوات في حياته الروحية ربما صار اليوم غنيًا باللمسات الالهية؛ والذي كان في المدينة مُدانًا وخاطئًا صار اليوم بارًا وبريئًا...

لذلك أيها الحبيب: كن خياطًا ماهرًا واشطب القياسات والأرقام القديمة لمن تقابله؛ وقِس من جديد من رأسه حتى أنامله.. فالناس يتغيرون؛ يتطورون والكثير منهم –أيضًا– يتوبون..

«لأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلاَ يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيَكَ..» (أعمال الرسل ١٨: ١٠)

عبد ليسوع المسيح (رو١:١)

القمص بنيامين المحرقي المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأنبا رويس
f.beniamen@gmail.com

كلمة δοῦλος: يُقصد بها العبودية بما تحمله من ذل وهوان مثل، وهذا العبد «لاَ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الأَبَدِ» (يو٨:٣٥). ومثل هذا النوع من العبودية لا يشكّل عائقًا في طريق الإيمان، فيقول معلمنا القديس بولس الرسول «دُعِيتَ وَأَنْتَ عَبْدٌ فَلاَ يَهُمَّكَ... لأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ» (١كو٧:٢١،٢٢). في حين يشجع القديس بولس العبيد أن يخدموا سادتهم الأرضيين بأمانة؛ لكي يُظهروا لهم أنهم مستحقون للحرية، العبد الذي لا يمارس عمله بلياقة يجدف على اسم المسيح. كذلك الوارث القاصر مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لاَ يَفْرِقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كَوْنِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ (غلا٤:١).

أخذ أقنوم الابن المتجسد

لقب δοῦλος: «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي» (إش٤٢:١)، فقد أخلى ذاته وأخذ صورة عبد (في٢:٧). **وأخذت الملائكة** كمخلوقات من الله لقب عبيد: «فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انْظُرْ! لاَ تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ» (رؤ١٩:١٠). **والأنبياء في العهد القديم** (٢مل٩:٧؛ إر٧:٢٥؛ زك١:٦)، **في العهد الجديد**، رغم قول السيد المسيح: «لاَ أَعُودُ أُسَمِّيكُمْ عَبِيدًا لأَنَّ الْعَبْدَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ» (يو١٥:١٥)، إلاَّ أننا لابد أن لا ننسى إننا عبيد، مخلوقون من تراب الأرض، فقد أوصانا المسيح إلهنا «مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّنَا عَبِيدٌ بَطَّالُونَ. لأَنَّنَا إِنَّمَا عَمِلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا» (لو١٧:١٠)، هكذا وصف الآباء الرسل أنفسهم: «بُولُسُ عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رو١:١)، «يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (يع١:١)، «يَهُوذَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (يه١). هكذا نصلي في طلبة ختام التسبحة [نحن عبيدك].

عبودية الخطيئة: «لأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالإِثْمِ لِلإِثْمِ هَكَذَا الآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقَدَاسَةِ» (رو٦:١٩)، ما يعتاده الإنسان يسيطر عليه، ويصبح عبدًا له، فمن سقط في خطية ورفض تبكيت الروح القدس بل وقاومه، بتكرار الخطية، تتملكه ويصبح عبدًا للخطيئة. وهذه العبودية مصدر خزي للإنسان ونهايتها الموت (رو٦:٢١). هكذا عندما نهمل النعمة الإلهيّة ونسير بقوتنا نستعبد تحت لعنة الناموس (غلا٣:١٣).

عبودية البر: في حين في بداية الحياة الروحية؛ لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ (غلا٥:١٧)، نعيش حياة الجهاد الروح والتغصب على حياة الفضيلة، فالنعمة المجانية التي نالها تعين ضعفنا وتكسر سُلطان الخطيَّة، يقول معلمنا القديس بولس الرسول: «إِذًا لاَ تَمْلِكَنَّ الْخَطِيَّةُ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ» (رو٦:١٢)، إلى أن نصير «عَبِيدًا لِلْبِرِّ» ونقتني خلالها نقاوة القلب، وحياة القداسة وننعم بالحياة الأبدية.

في سفر الخروج ص٢١، يقدم لنا شريعة تحرير العبيد في السنة السابعة، ولكن إن أحب العبد سيده، وقال: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلاَدِي، لاَ أَخْرُجُ حُرًّا، يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللهِ، وَيُقَرِّبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ، وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذْنَهُ بِالْمِثْقَبِ، فَيَخْدِمُهُ إِلَى الأَبَدِ» (خر٢١:٥،٦). هذا بعينه نسمعه عندما يصلي الأب الكاهن: [أقدم لك يا سيدي مشورات عنقي، وأكتب أعمالي تبعًا لأقوالك]، فبكامل حريتي أخضع لك، والعلامة الحقيقية لهذا الخضوع -الذي هو عبودية البر- هو أن تكون أفعالي بل، وأقوال فمي وفكر قلبي مرضية أمامك يا رب (مز١٩:١٤). وهذه العبودية هي الحرية الحقة، حرية مجد أبناء الله، فقد حررنا الابن من عبودية الخطيئة بثمن دمه الثمين، ونحن ننال هذه الحرية مجانًا، شرط أن نصير «عبيدًا للبر». فإذا كان العبد يفعل إرادة سيده، فماذا لو كان السيد مصدر حياة العبد وفاديه!!

مَدْخَلٌ إِلَى القَانُونِ الكَنَسِي "٢"

القمص ماكاريوس المحرقي وكيل الكلية الإكليريكية بالدير المحرق

عرضنا في المقال السابق لتعريف القانون الكنسي بأنه في مجمله مجموعة الأوامر التي وضعها الرب يسوع نفسه، ورسله وخلفاؤهم، وبالتالي فيكون مصادر القانون الكنسي هي الكتاب المقدس، التقليد والمجامع المقدسة، كما سبق شرحه.

هذه الوصايا والتعاليم صيغت وتبلورت في شكل تشريعات وقوانين مُجمّعة نُسبت إلى من وضعها أو نادى وعلّم بها، ثم قام بتدوينها وتنظيمها آخر، لكنها تُنسَب إلى من علّم بها أو وضعها، فنجد مثلاً قوانين الآباء الرسل، فما ورد بها من تعاليم وتنظيمات قد وضعها وعلّم بها الآباء الرسل، ولكن قام بتدوينها وصياغتها القديس اكليمنضس الروماني، وهو من الآباء الرسوليين أي تلاميذ الرسل، فنجدها أحيانًا تُعرَف باسمه، لكنها في الأساس والنسب الصحيح هي قوانين الآباء الرسل. كذلك ما أصدره مجمع نيقية من قوانين يُعرف بقوانين مجمع نيقية وهكذا... ويجب أن نعلم أن الفقه المسيحي قد استكمل عناصره في القرون الخمسة الأولى، فسواء قوانين الآباء الرسل أو المجامع المسكونية والإقليمية التي تعترف بها كنيستنا، وكذلك قوانين الآباء الكبار، نجدها قد اكتملت في القرون الخمسة الأولى، وسنعرض لاحقًا إلى القوانين التي تعترف بها كنيستنا وتقبلها.

وظيفة القانون الكنسي:

نستطيع أن ندرك وظيفة القانون الكنسي من كلمة قانون نفسها، فالكلمة المستخدمة للقانون الكنسي هي كلمة «canon»، والتي تعني «المسطرة»، والتعريف الدقيق للمسطرة في معاجم اللغة هي «أداة تُرسم بها الخطوط المستقيمة»، وعليه فالقانون الكنسي هو المعيار المستقيم الذي يجب أن تبني عليه الكنيسة قوانينها، قرارتها وما تدعو إليه الحاجة من تنظيمات في أي زمان، والمقصود هنا هو القوانين التي تعترف كنيستنا بشرعيتها وتقبلها، وهي:

قوانين الآباء الرسل:

وهي معروفة بـ١٢٧ قانونًا، ويجب الملاحظة أن ما يُعرف بمجموعة قوانين علية صهيون (٣٠ قانونًا) هي تُنسب زورًا إلى الرسل، ومن دلائل زيفها أنها تتكلم عن رتبة البطريرك التي لم تكن قد وُضِعت في زمن الآباء الرسل أصلًا.

قوانين المجامع المسكونية:

وهم ٢٠ قانونًا فقط لمجمع نيقية ٣٢٥م، و٨ لمجمع القسطنطينية ٣٨١م، و٧ لمجمع أفسس ٤٣١م.

قوانين المجامع الإقليمية:

وهم ثلاثة قبل نيقية: قرطاجنة ٢٥٧م، أنقرة ٣١٤م، قيسارية الجديدة ٣١٥م. وخمسة بعد نيقية، وهم: غنغرة ويُحدّد تقريبًا بعام ٣٦٥م، مجمع أنطاكية ٣٤١م، مجمع سرديقة ٣٤٣م، مجمع لاودكية ٣٦٣م، ومجمع قرطاجنة ٤١٩م وقد سنّ ١٣٣ قانونًا، وتُعرَف بـ»مجموعة القوانين الأفريقية».

قوانين الآباء الكبار: وأهمها قوانين القديسين باسيليوس، كيرلس عمود الدين، بطرس خاتم الشهداء، تيموثاؤس البطريرك ٢٢، غريغوريوس أسقف نيصص، يوحنا فم الذهب. كما توجد بعض القوانين التي تُنسَب إلى البابا أثناسيوس الرسولي وإن كانت تحتاج إلى تحقيق.

إن طلبنا الله يكشف لنا ذاته، وإن تمسكنا به يلتصق بنا. (القديس الأنبا أرسانيوس)

ملاحظات لغوية على القراءات اللتورجية (٤)

القمص مادس داود جبرة - كاهن كنيسة السيدة العذراء الجلاوية

أوشية الراقدين

جاء في نهاية أوشية الراقدين: «**وأعطهم نصيبًا وميراثًا مع كافةِ قديسيك**» (الخولاجي المقدس)، وكذلك جاءت عبارة: «**كافة قديسيك**» في صلاة تحليل الساعة السادسة، وفي نصوص ليتورجية أخرى. وفي هذه النصوص، كما في المثالين المشار إليهما آنفًا، تأتي الكلمة «**كافة**» مضافة إلى غيرها، فيما تقول كتب اللغة إن كلمة «**كافة**» لا يجوز إضافتها، ولا يجوز إدخال «أل» عليها، بل تأتي دائمًا منصوبة على الحال ومنكرة، وإن قيل في بعض الكتب اللغوية بإضافتها، ولكن هذا ضعيف (راجع في ذلك: محيط المحيط، والمعجم المفصل في الإعراب...).

ولذلك يُقال : **أحب الناس كافة**، ولا يُقال: **أحب كافة الناس**. وأيضًا يُقال: **أزور الأماكن كافة**، ولا يُقال: **أزور كافة الأماكن**.

وقد جاءت الكلمة «كافة» في الترجمات العربية للكتاب المقدس منصوبة على الحال، وليست مضافة إلى غيرها، وفقًا لما قررته كتب اللغة، وذلك في أربعة شواهد، منها ثلاثة في سفر طوبيا، والرابع في سفر الجامعة، هكذا:

+ «... حتى تعلم الأمم كافةً» (طو١٣:١٩).

+ «... أما أنتِ فتفرحين ببنيكِ، لأنهم يباركون كافةً» (طو١٣:١٧).

+ «... وتفرح فيها ملوك الأرض كافةً ساجدة لملك إسرائيل» (طو١٤:٩).

أمّا الشاهد الرابع فيأتي في (جا٩:١١) هكذا:

+ «... لأنه الوقت والعرض يلاقيانهم كافةً» (فاندايك)

+ «لأن الآونة والطوارئ تفاجئهم كافةً» (اليسوعيين)

+ «لأنهم كافةً معرضون لتقلبات الأوقات والمفاجآت» (الحياة)

+ «... فهم جميعًا تحت رحمة الزمان والقدر» (العربية المشتركة)

+ «... فتقلبات الزمن وأحداثه نصيبهم جميعًا» (العربية المبسطة)

والملاحظ في هذه الترجمات، أن ثلاثًا منها، وهي: فاندايك، واليسوعيين، والحياة، استخدمت كلمة «كافة» منصوبة على الحال، لا مضافة إلى غيرها، **أما الاثنتان الأخريان**، وهما: العربية المشتركة. والعربية المبسطة فقد استخدمتا كلمة «جميعًا «بدلًا من «كافةً»، وهو استخدام صحيح:

أولًا: لأن «جميعًا» تفيد معنى «كافة».

ثانيًا: لأنها تأتي منصوبة على الحال أيضًا.

أمّا استخدام كتبنا الليتورجية للكلمة «كافة» مضافة إلى غيرها، فهو مخالف لقواعد اللغة، ومن ثَمّ يمكن التصحيح، إمّا باستخدام «كافةً» منصوبة على الحال، فيُقال: «**مع قديسيك كافةً**» وإمّا باستخدام كلمة «جميع» أو «كل» بدلًا من «**كافة**» فيقال: «**مع جميع قديسيك**» أو «**مع كل قديسيك**».

وقد قمنا بتصحيح العبارة في كتاب الخولاجي المقدس/ إصدار دير السيدة العذراء (السريان)، مايو ٢٠١٦، وجاءت العبارة بعد التصحيح : «**مع جميع قديسيك**.”

سقطت سقطت بابل العظيمة (رؤيا١٨)

القمص ابراهيم القوص عازر - كنيسة الأنبا بولا الأنطوني ببني سويف
fr.paulawilliam@gmail.com

يذكر سفر الرؤيا مدينة تُدعى «بابل العظيمة» (رؤ ١٧)، ويتنبأ عن سقوطها كآخر مرحلة من مراحل نهاية الشر. **فمن هي بابل هذه** «التي سقوطها هو نهاية الشر والشرير»؟ هل هي بابل التاريخية والتي سقطت قديمًا؟ أم هي بابل الحالية والتي تغيرت ملامحها ومعالمها؟ أم هي كيان سياسي جديد، مرتبط بضد المسيح، سوف يأتي في نهاية الأيام؟

من المعروف أن القديس يوحنا وهو يكتب سفر الرؤيا كان يلجأ لبعض أحداث العهد القديم، فيستخدم تعبيرات وصورًا تاريخية من العهد القديم، أحداث متعلقة بتاريخ شعب الله، محفورة تفاصيلها ونتائجها في ذهن قارئ العهد القديم. وبهذه الطريقة جعل القديس يوحنا المعنى أكثر وضوحًا، إذ ربطه ببعض الصور التي حدثت فعلًا قديمًا، وبهذا أزال بعضًا من الغموض المرتبط بالرمزية الكتابية في ذلك السفر النبوي. وأحد من اشهر هذه الصور الكتابية، هي مدينة بابل.

«بابل» هو الاسم الذي يُطلق على مدينة ضد المسيح في سفر الرؤيا. والتي تلطخت بدماء شهداء المسيحية عبر العصور (رؤيا ١٧). جاء ذكر بابل أكثر من ٢٠٠ مرة في العهد القديم. أول اشارة لها، كانت «برج بابل»، هذا البناء الذي يعلن تحدي الإنسان لله، إذ أراد –في غطرسته وكبرياء– أن يكون مساويًا الله (رأس البرج يلمس السماء)، حيث لأول مرة يستخدم الناس الطوب بدلًا من الحجر «وكان لهم الحُمَر مكان الطين» (تك١١). لقد استخدموا مواد من صنع الإنسان، وكأنهم يعلنون أنهم لم يعودا يعتمدوا على الله أو يحتاجون إليه أو يكترثون به. فهي إعلان عن التحرر الكامل من الله وسلطانه.

كما أن في بابل قام أول تنظيم للعبادات الوثنية ممتزجة بالزني وخطايا الجسد، كأحد أهم طقوسها. فصارت بابل ترمز لكل نفس متمرده، كل كيان يتحد ضد الله (سياسي، اجتماعي). كل نفس غير أمينة، وخائنة لعريسها، غير منتبهة لزيت مصباحها. بابل هنا إشارة لشعوب وقبائل وأمم تعلن عدم احتياجها لله، وتبني لنفسها وسائل حماية وأمان، لتكون بديلًا عن الله. كما أن بابل في تاريخ الكتاب المقدس، هي عاصمة ثالث الممالك، بعد الإمبراطوريتين المصرية والآشورية. وقد كان لها دور بارز ومحوري في اضطهاد شعب الله. لقد دمَّرت أورشليم عام ٦٠٧ق.م، وأحرقت الهيكل، وعطلت الذبيحة، ثم سَبَت الناجين إلى بابل. عاملت شعب الله بوحشية وقساوة، فأضافت –بجانب تمردها ضد الله، ثم زناها وفسادها– اضطهادها لشعب الله، ومضايقة أولاده، ومحاربة عبادته. لذلك جاء عقاب الله حاسمًا وقويًا. غزت جيوش مادي وفارس مدينة بابل، ودمرتها تمامًا. وصارت المدينة أنقاضًا بعد أن كانت مركزًا للفنون والعلوم. أصبحت خربة وخالية بعد أن كانت رمزًا للجمال والإبداع. انهارت مبانيها وتهدمت هياكلها وانطفأت أنوارها.

وبهذه الصورة يعلن سفر الرؤيا عن نهاية مملكة ضد المسيح والتي يلقّبها بابل العظيمة. والتي تشير لتلك الشعوب والجماعات التي صارت ضد الله، أو تجاهلته، ثم في جهلها أتعبت كنيسته. بابل هي تلك النفوس التي اعتمدت على مجدها، وتغنت بقوتها، وافتخرت بإثمها. ثم قالت لله بمعرفتك لا نُسر، وأما صاياك فلا نهتم. بابل هي كل نفس شريرة، وكل جماعة توحدت تحت سلطان إبليس، وصارت لها سمته، واكتست ببهاء العالم ومجده. بابل هي كل نفس خلعت ثوب برها، أو لوّثت بهاء طبيعتها. بابل العظيمة، ستسقط حتمًا، وستصير خرابًا، وسيذبل مجدها وينطفئ بريقها.

ثق أن الذي صنع لك الطريق لن يتركك في منتصفه. (البابا كيرلس السادس)

هل بيتك نقية؟

القس بولس حليم
المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
كاهن كنيسة مار مرقس بالقلي

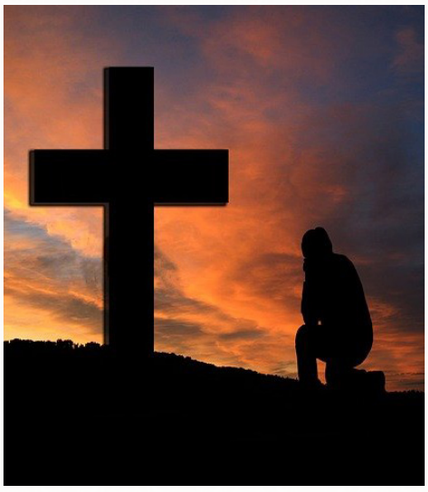

«المدينة كبيرة والمؤمنون يتزايدون، لابد أن أجده، هو الوحيد القادر على أن يساعدني في هذا العمل».. هذا ما قاله برنابا الرسول وهو يتجوّل في طرقات طرسوس باحثًا عن شاول الطرسوسي ليساعده في هذه الخدمة المتسعة، وطلب مساعدته بالرغم من علمه بأن شاول يتفوّق عليه في العلم والمعرفة والكاريزما الشخصية. لكنه لم ينظر إلى أي شيء آخر سوى مجد المسيح. فقد كانت نيته نقية، والنفس النقية يا أحبائي لا ترى في حياتها إلا المسيح. إنها نفس شبعانة، تعلم تمامًا أن العالم أفقر من أن يعطيها شيئًا لأن لها أب غني هو مصدر شبعها وفرحها.

وأتذكر هنا ذلك الموقف النبيل لآبائنا المحبوبين الذين أودعهم الرئيس الراحل أنور السادات في السجن، فعندما سمعوا بخبر اغتياله رآهم حارس السجن يبكون بصوت مسموع، فلم يكن في قلبهم حب النقمة ولا البغضة، لأن النفس النقية ترى النقاء في كل شيء وكل شخص.

وحينما يُفترى عليها لا تنتقم، وإذا قوبلت محبتها ومعروفها بالتجاهل لا تحزن، وإذا نال شخصٌ ما كرامة هي أحق بها لا تغضب، إنها نفس قوية لا تتأثر بكرامة ولا تُجرح لإهانة.

ولكن السؤال هنا كيف أحصل على نقاوة القلب وتكون لي نية نقية؟ ويحضرني هنا ما كُتب عن أنبا أبرآم أن صوته كان يُسمَع وهو يقرع صدره في حجرته الخاصة ويقول: «قلبًا نقيًّا اخلق في يا الله» حتى أعطاه الله نقاوة القلب.

لذلك أول أمر هو أن يسكب الإنسان نفسه أمام الله ويصارع مع الله حتى يجدد الله بالروح أحشاءه .

والأمر الثاني هو أن يسلم الإنسان نفسه لمشورة أبيه الروحي ويطلب منه الإرشاد لحياة النقاوة. وكما قال أحد الآباء: «كنت أرى أبي الروحي كأيقونة الله وكل ما يقوله كأنه صادرٌ من الله نفسه».

أما الأمر الثالث فهو عمل الخير، وقد تأثرت جدًا حين سمعتُ حوارًا بين أحد فاعلي الخير وإنسان فقير الذي قال له: «أريد أن أتذكر ملامح وجهك حتى أتعرف عليك عندما ألقاك في السماء، لأشكرك مرة أخرى أمام الله!».

أما الأمر الأخير فهو تنقية الدافع، فأي أمر تصنعه لابد أن تفحص دوافعه بكل تدقيق، هل هو لمجد المسيح أم لتمجيد الذات ؟ فكما قيل: «لو علمت السرعة التي سينساك بها الناس بعد موتك لن تسعى في حياتك لإرضاء أحد سوى الله».

أحبائي، النقاوة تستحق أن نجاهد من أجلها كل أيام حياتنا لأن بها نرى مجده، الذي يرفعنا فوق كل رغبة أو شهوة أرضية أو مكانة عالمية، فنجلس فوق قمة العالم ونرى الله فندخل إلى حجاله، نجلس في نوره ونتمتع بجماله ونحمل سلطانه.

استحالة تحريف الكتاب المقدس

القس يوسف حميد
كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

هل الكتاب المقدس مُحرَّف؟

+ الإجابة على هذا السؤال سهلة، لأن إجابته هي "لا"، لكن ما نحتاجه هو كيف نرتب ذهننا ونجيب عليه بطريقة سليمة مقنعة.

+ المسيحية هي ديانة إيمانية عقلانية، فالإيمان في المسيحية يؤدي إلى مزيد من الفهم، والفهم يؤدي إلى مزيد من الإيمان «بالإيمان نفهم» (عب١١: ٣)، وفي عصر الآباء رأينا البابا أثناسيوس بطل الإيمان يشرح العقيدة بصورة منطقية عقلانية في كتابه (تجسد الكلمة).

+ المسيحية لا تعتمد على غيبيات، بل كل مواضيع الإيمان قابلة للبرهان العقلي والمنطقي، لأن إلهنا هو عاقل وهو مصدر الحكمة.

+ الإيمان ليس ضد العلم، إنما يفوق العلم.

+ لا نستطيع أن نقارن الكتاب المقدس بأي كتاب علمي أو تاريخي آخر، لأن الكتاب المقدس ليس كتابًا علميًا، ولا هو كتاب تاريخي، لكن يمكن أن يصادفنا فيه معلومات تاريخية أو علمية.

+ لا ينبغي أن نخضع قياس الكتاب المقدس بالنظريات العلمية:

١- لأن هذه النظريات، هي نظريات (وليست حقائق) لبعض العلماء (يختلف معهم علماء آخرون).

٢- لأن النظريات خاضعة للتطور، والكتاب المقدس ثابت.

٣- ومع ذلك فالحقائق العلمية المُثبتة تشهد على صحة الكتاب المقدس.

+ يستخدم البغض تعبيرًا ليس دقيقًا ولا صحيحًا، وهو"نعمّد العلم"! فالمعمودية للإنسان، والمعمودية موت ودفن مع المسيح ثم قيامة، وليست للنظريات العلمية، العلم يتطور والمعمودية ثبات، العلم لا يُجمِع عليه الكل والمعمودية توحّد الكل.

+ ماذا لو كان الكتاب المقدس مُحرَّفًا؟ نحن أهل الكتاب (كما يسمينا إخوتنا المسلمون)، لأن عبادتنا من الكتاب المقدس، دستور حياتنا من الكتاب المقدس، فالكتاب المقدس هو الروح والحياة.

+ حقوق النشر (والإضافة والحذف) دائمًا ما تكون للكاتب والناشر، وليس من حق غيره الحذف والإضافة، فكم يكون الحال بكتاب الله؟

+ الكتاب المقدس هو كلام الله الخالق القادر ضابط الكل، فمن يستطيع تحريفه؟

+ كون أن أحدًا لا يعترف بالكتاب المقدس، هذا ليس دليلًا على أنه مُحرَّف. كون أن أحدًا بعد مئات السنين لا يعترف ببعض أسفاره، هذا ليس دليلًا على أنه مُحرَّف.

+ لمن يريد أن يثبت تحريف الكتاب المقدس، لابد من مجاوبته على ٧ أسئلة:

١ – لماذا حُرِّفَ؟
٢ – مَن الذي حَرَّف؟
٣ – كيف حَرَّف؟
٤ – متى حَرَّف؟
٥ – أين حُرِّفَ؟
٦ – ما هو الجزء المُحَرَّف؟
٧ – أين النسخة غير المُحَرَّفة؟

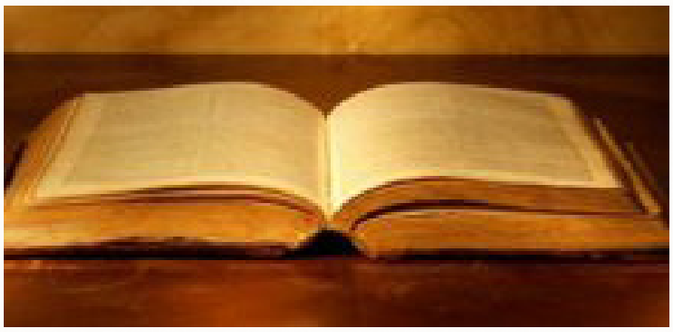

خوف الله يطرد جميع الرذائل، والعجز(التواني) يطرد خوف الله. (القديس موسى الأسود)

المساندة التربوية للوالدين
كيف أستجيب لابني عندما يصرخ ويقول: «دعوني أنمو؟»

د. سامي عبد الملك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

كيف يصبح طفلي اجتماعيًا؟

+ أن يشعر الطفل أنه موضع تقدير وقبول واعتراف، واعتبار من الآخرين، وأن يشعر بالحرية والاستقلال، وتسيير أموره بنفسه في حدود قدراته. والمبدأ التربوي هنا ينبهنا إلى الالتزام بأن «كل مايستطيع أن يفعله طفلي، لا أفعله بدلًا منه»، وهذا يسهم في زيادة ثقته بنفسه خاصة، وسيتولد لديه الشعور بالنجاح وبالإنجاز، فيشعر بأنه جدير بالاحترام وأنه كفؤ يحقق ذاته، ويعبّر عن نفسه في حدود قدراته وإمكانياته، وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين. كما يتعلم المعايير السلوكية، لذلك فهو يحتاج إلى المساعدة في تعلُّم حقوقه، ما له وما عليه، ما يفعله وما لا يفعله، ما يصح وما لا يصح، يحتاج إلى معرفة المعايير السلوكية المرغوب فيها.

+ إعداد الأطفال أعدادًا تربويًا للاتصال الاجتماعي الناجح بالناس، وغرس المبادئ الراقية في التعامل، وتأكيد القيم النبيلة، وتعميق التفاهم، وتوجيه السلوك، وجعله فاعلًا وليس مفعولًا به، واكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية النبيلة والمرغوب فيها، ذلك يتطلب أن يكتسب الوالدان مهارة الحوار باعتباره جسر التواصل الاجتماعي الحضاري، حتى يتمكنوا من غرس القيم الأصيلة للحوار في نفوس أطفالهم، لذا وجب أن يحرص الوالدان على تجنب الصياح في أطفالهم، ويتجنبا التشاحن أو الخصام في حضور أطفالهم، حتى نوفر المناخ الأسري الجذّاب والمريح للحوار والسؤال والاستفسار، والأمان وعدم التوتر إذا تصرف خطأ، فهو يرغب في التوجيه الهادئ والمفيد ليعرف كيف يتفادى مثل هذه الأخطاء فيما بعد، وكيف يصبح متوافقًا مع نفسه ومع الآخرين.

+ ملاحظة عدم التهكُّم أو السخرية من الطفل، إذا ما بدت حركته غير منتظمة في بداية هذه المرحلة، حيث أن ذلك قد يعقّد الأمور، فمن حقّ الطفل أن يخطئ، ومن واجب الوالدين توجيهه إلى إصلاح هذا الخطأ.

+ ألّا ننسى أهمية اللعب في حياة الطفل، وأهمية مشاركة الوالدين للطفل في اللعب، في مرح وبهجة وابتسامة، إنها أجمل لحظات العمر للطفل، لحظات من أغلى لحظات عمر الطفل، بل وأغلى متعة لهؤلاء الصغار، كما سيشعر الوالدان أنها بالنسبة لهما من أمتع لحظات حياتهما، كما ينشأ الألفة والتآلف والمودة في جو الأسرة، ويسود التفاهم والحب بين الوالدين وأبنائهم بدلًا من العقاب، والأوامر، والشخط.

وقد يتساءل البعض: كيف يتم ذلك؟ نحن، لا نجد وقتًا حتى لراحتنا، فكيف نشارك أبناءنا في اللعب؟! قد يجد البعض أن هذا الكلام غير واقعي، لكن مهلًا! فهل تسمحون لي بدوري أن أتساءل: لماذا أنجبتما طفلًا طالما ليس لديكما وقت لتربيته التربية السليمة؟ إنها مسئولية أمام الله «أعطِ حساب وكالتك»، ولا نقبل أي تبرير في إهمال هذه العطية الإلهية. إن هذا الطفل هو هدفكما في الحياة، ما ذنبه في أن يرى أبًا مشغولًا، وأمًا عصبية؟ ما ذنبه في حرمانه من لحظات المشاركة في اللهو والمرح والبهجة؟ أنه في حاجة لكما ليتجنّب السلوك العدواني...

عائلة كهنوتية في خدمة الكنيسة القبطية بدير جبل الطير
عائلة القمص متى يوسى الناسخ (١٧٥٧-١٨٢٠)

إسحق إبراهيم الباجوشي

من أحفاده:

القمص عبد الملك فاكيوس:

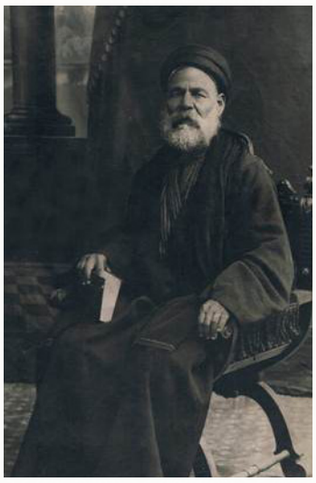

وأشتهر هذا الأب بالقمص عبد الملاك الكبير، ولد عام ١٨٥٧ تقريبًا، تزوج من السيدة رحمة متى ميخائيل قليني، وسيم عام (١٦٠١ش) ١٨٨٥م بيد الأنبا ياكوبوس مطران كرسي المنيا والأشمونين، وورد اسمه في التقرير المرفوع من الأنبا ياكوبوس للبطريركية في برمهات ١٦١٢ش الموافق ١٨٩٦م ضمن آباء دير جبل الطير الستة عشر، وتنيح عام ١٩٢٨م، وهو من أوائل الكهنة الذين أرسلو أبناءهم للمدرسة الإكليريكية بالقاهرة، فقد أدخل ولديه موسى في ١٩٠٨م، وإبراهيم ١٩٢٥م، وورث عن جده مكتبة كانت عامرة لوقت ليس ببعيد، ومرض في آخر حياته كما هو وارد في رسالة مؤرخة في ١٥ مارس ١٩٢٧م، وتنيح في صباح يوم السبت ١٤ مسرى ١٦٤٣ش الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٢٧م.

من مآثره: قام بالإنفاق على نساخة عدة مخطوطات بدير جبل الطير منها: مخطوط نزهة النفوس ومزيل الخطايا والعكوس، والذي يحتوي على سبعة أبواب في التعاليم المسيحية، وميامر العذراء مريم وميامر هروب السيد المسيح لأرض مصر، والمسائل العشر للمعلم والتلميذ، وقوانين الكنيسة للكهنة والرهبان والعلمانيين، وغيرها... ونسخ بيده خولاجي قداسي باسيليوس وغريغوريوس، وكذلك كتاب صلوات الأسرار، وبعض صلوات القسم، وطلبات جمعة البصخة المقدسة، وفي عهده تم تطهير البئر الواقعة في مدخل الباب الغربي لكنيسة العذراء بدير جبل الطير من الأتربة.

القمص عازر القمص عبد الملك فاكيوس:

ولد باسم موسى عبد الملك في ١٨٨٢م، والتحق بكُتاب دير جبل الطير ثم التحق بالمدرسة الإكليريكية عام ١٩٠٨م، وتخرج بدون الحصول على شهادتها عام ١٩١٢م، ولم يرد اسمه في كتاب الإكليريكية بين الماضي والحاضر، تزوج من السيدة بدورة بنيامين خليل، وسيم كاهنًا بيد الأنبا توماس مطران كرسي المنيا والاشمونين في يوم الأحد بتاريخ ٢٠ برمهات ١٦٤١ش (١٩٢٥م)، ورُسِم قمصًا بيد الأنبا ساويرس مطران المنيا والأشمونين في ١٩٣٠م، وخدم في كنيسة الملاك ميخائيل بالقطوشة بسمالوط من ١٩٣١-١٩٥٢م، وتنيح بتاريخ ٣١ يوليو ١٩٥٢م، ونعاه القصر البطريركي حيث كانت له علاقة مباشرة مع قداسة البابا المتنيح الأنبا يوساب الثاني (١١٥)، وكثير من الجمعيات المسيحية، وكذلك الشخصيات الكنسية والعامة.

من مآثره: اشترى من الحكومة المصرية قطعة أرض لامتداد القرية، وكذلك قام بالمساعدة في شراء أرض الاحتفالات بدير العذراء، وترميم وبناء كنيسة العذراء بدير جبل الطير عام ١٩٣٦-١٩٣٨م.

إن أساس كل عمل هو محبة القريب، فيجب علينا قبل كل شيء أن نربحه، لأن وصايا المسيح الهنا كلها معلقة بهذه الوصية. (القديس يوحنا القصير)

مشروع إحياء مسار رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر:

زيارة العائلة المقدسة لموقع دير الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد، بديروط الشريف (الحلقة الأولى)

مدحت حلمي تادرس باحث في مؤسسة القديس مرقس

Medhathelmy1964@gmail.com

صورة لجزء من دير الأنبا صرابامون بديروط الشريف، يظهر فيها كنيسة الدير الأثرية بقبابها، وعن يمينها شجرة العذراء المورقة حتى الآن، والتي تحتل مساحة واسعة جدًا

كانت منطقة ديروط الشريف، التابعة حاليًا لمركز ديروط، بمحافظة أسيوط، تُسمى قديمًا: «فيلياس»، أو «فالياس» (ونُسِخت خطأ في المخطوطات، الخاصة بكتاب الخطط المقريزية، اسم: «فيلس»، أو «فياس»، مما جعل الأستاذ جرجس فيلوثاؤس عوض يظن خطأً بأن اسمها هذا مُحَرَّف عن اسم مدينة القيس، بمحافظة المنيا؟!)؛ وتذكر مخطوطات الميامر بأن العائلة المُقَدَّسة عند مجيئها إلى مصر، وبعد ما ذهبت إلى مدينة الأشمونين، سارت حتى وصلت إلى منطقة فيلياس هذه، وأقامت بها مُدة من الزمن، ثم انتقلت منها إلى جبل قُسقام؛ وقد استراحت العائلة المُقدسة في منطقة «فيلياس»، تحت شجرة قديمة، وهذه الشجرة لا تزال موجودة، بدير الأنبا صرابامون الشهيد، أسقف نيقيوس (إبشاتي)، الواقع في الحقول المُجاورة للقرية، وهي «شجرة آثل» عتيقة بمنطقة المدافن المسيحية، المُحيطة بكنيسة الدير الأثرية؛ واسمها العِلمي Tamarix، من الفصيلة الطرفاوية Tamariceae، وأوراقها خيطية دقيقة.

وبعد إستشهاد الأنبا صرابامون، في نحو عام ٣٠٤م، بُنيت على إسمه في هذا المكان كنيسة قديمة قائمة حتى الآن (صارت ديرًا فيما بعد)؛ وقد ذكرها دليل المتحف القبطي، ج٢، صفحة ١٩٣؛ وذكرها كتاب: اللؤلؤة البهية، ط٢، ص٦٦٥؛ وكان قد ذكرها المقريزي في القرن الخامس عشر الميلادي، في خططه، ج٤، قائلًا: «وبناحية دروط كنيسة، وفي خارجها شبه الدير، على اسم الراهب ساراماتون، وكان في زمان شنوده (اقرأ: ثاؤنا)، وعمل أسقفًا، وله أخبار كثيرة».؛ وذكرها فانسليب في سنة ١٦٦٤م، قائلًا: «في ديروط الشريف، نحو الغرب، دير الطوباوي سرابامون الأسقف والشهيد»؛ وذكرها كلود سيكارد، أكثر من مرة في رحلاته لمصر (١٧١٢-١٧٢٦م)، باسم «دير بيساريون» (والصحيح: دير سرابامون)؛ كما ذكرها عُلماء الحملة الفرنسية، في موسوعة «وصف مصر»، التي طُبِعَت عام ١٨٠٩م، (مجلد ٤: ف١٤)، قائلين: «ديروط الصرابان؛ ديروط الشريف: **في مسجد المدينة نرى أعمدة** [مأخوذة من كنيسة قبطية] **لها تيجان من الطراز الكورنثي**، وهذا المسجد يقع على بحر يوسف، [و]الاسم الإسلامي للمدينة هو ديروط الشريف، أما المسيحيون فيُسَمون المدينة ديروط الصرابام، لوجود دير قديم، اسمه دير السرابام، وهو عبارة عن سورٍ مُرتَفِع، يُدفَن فيه المسيحيون من البلاد المُجاورة، والدير أقدم بكثير من قرية داروط، ويقول الأقباط إن هذا المكان، كان مسكنًا أيام الرومان، وكان اسمه دروة سرابامون».؛ ومن المُرَجَّح أن كنيسة الدير الأصلية كانت قد شُيِّدَت أولًا على اسم السيدة العذراء، تذكارًا لرحلة العائلة المُقَدَّسة للمكان (كما تذكر بعض ميامر رحلة العائلة المُقَدَّسة)، ثم أُطلِق عليها فيما بعد اسم الأنبا صرابامون الشهيد؛ أو ربما كانت هذه الكنيسة تحمل اسم السيدة العذراء والأنبا صرابامون معًا، وإلا فما السبب من وراء قول المؤرخ أبو المكارم، في كتابه عن الكنائس والأديرة، في بداية القرن الثالث عشر الميلادي: «دروة الصربام: بها بيعة للسيدة العذرى الطاهرة مرتمريم، وبيعة باسم غبريال الملاك، وتُعرَف بمغير (بمغارة؟) الثلج، و[هي] تجاورها»، إلا لو كانت كنيسة الأنبا صرابامون، كانت قد هُدِمت في ذلك الوقت، على يد الشريف حصن الدين ثعلب الجعدي، الذي استخدم أعمدتها في تشييد مسجده الذي بناه في القرية (كما يظهر من أقوال موسوعة وصف مصر، والتي سبق ذكرها)؟! (تاريخ أبو المكارم، ج٢، ط١، ص١٤٣ fol.77B).

والحقيقة أن القرية، بعد اختفاء اسمها الأصلي (فيلياس؛ فالياس)، تغلب اسم القديس صرابامون عليها، منذ نحو بداية القرن الرابع الميلادي، فصارت تُسمى «دروة صرابامون»، نِسبَةً إلى القديس، لأنه كما ورد في سيرته، بأنه جاء مع بعض خاصته، إلى الصعيد، وأقام في «برية تيروت» هناك، مُتعبدًا، وشاع ذِكرَهُ، في كل المنطقة (وكلمة «تيروت» القبطية، التي تُنطَق على لِسان العامة (بالقبطية الصعيدية): «داروط»، هي صِفة للمنطقة، لأنها تعني: «ذات الزروع»، حيث بُني دير الأنبا صرابامون في وسط الحقول والزروع)؛ ولما سمع أريانوس والي أنصنا، بوجود القديس في هذا المكان، قبض عليه وقتله؛ حيث جاء في العديد من مخطوطات سيرة القديس، بخصوص هذا الأمر، ما يلي (بعد التصحيح اللُغوي): «.... حينئذٍ قام [القديس سرابامون]، مع ذلك القس الذي كان مُلازمًا له، واثنين من العِلمانيّين الذين معه، فأخذوا ما يحتاجون إليه، وركبوا دوابًا، وخرجوا [من الإسكندرية] ليلًا في خفيةٍ، ومضوا إلى الصعيد، وسكنوا في ديرٍ صغير غربي البحر (=النهر)، في موضعٍ لطيف (=صغير)، وأجرى الله على يديه من الآيات والعجائب والأشفية في تلك الكورة، حتى أن ذلك المكان، الذي كان فيه، صار مثل منازل الغرباء، لأجل كثرة المرضى، كي إذا جاز بهم، ووقع ظِلهُ عليهم كانوا يتعافون من أمراضهم؛ فذاع خبره في جميع تلك الكورة؛ فأما الشيطان الحسود، فلم يَقدِر [أن] يحتمل أن [اسم] المسيح، يتمجد في قديسيه؛ فلما انحدر أريانوس إلى بحري، في طلب المسيحيين، بلغ إلى القصر الذي كان فيه القديس، واستولى عليه، فجاء إليه الشيطان، وأعلمه بالقديس، وللوقت طلبه، فأحضروه إليه، وبِصُحبَتَهُ ذلك القس، وهذين العِلمانيّين....».

وقد تَحَرَّفَ اسم قرية «تيروت صرابامون»، إلى أسماء كثيرة، وردت في المخطوطات، والكتب التاريخية، اشتقاقًا من اسمها المذكور؛ ثم سُميَت باسم «ديروط الشريف»، ابتداءً من سنة ١٢٣٠هـ (١٨١٥م)، نسبةً إلى «الشريف حصن الدين ثعلب الجعدي»، الذي كان بها داره وقصوره، والجامع الذي بناه بها (في نحو النصف الأول من القرن الثالث عشر الميلادي) (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ق٢، ج٤، ص٤٧)؛ والجدير بالذِكر، أن سيرة الشهيدين «بانينا» و«باناو»، الواردة في السنكسار، تحت تذكار ٧ كيهك، تؤيد أن منطقة فيلياس، أو تيروت، قد أُطلق عليها اسم القديس صرابامون، مُنذ سَكَنَهُ بها، في بداية القرن الرابع الميلادي، حيث قيل عن القديس بانينا، أنه وُلِدَ في منطقة «دورة سريان» (تحريفًا من: تيروت سرابامون).

المصادر:

- **مخطوطات سيرة الأنبا صرابامون:** رقم ١٠٠ مُسلسل/ ٤٧١ تاريخ، بالمتحف القبطي بالقاهرة، الورقة ١٢٧ظ، ١٢٨ج؛ ومخطوط به ميمريّن، لتاريخ حياته وإستشهاده، كان موجودًا بكنيسة ديره في ديروط الشريف.

إن الله لا يسمح بنفس الحروب والتجارب لهذا الجيل كما فعل مع السابقين، لأن الناس الآن أضعف ولا يمكنهم أن يتحملوا كثيراً. (الأنبا أنطونيوس)

اِشكروا الرَبّ

د. سامح فوزي
samehfh@gmail.com

«كم كنت أتمنى أن أكون الآن مع والديّ وشقيقتي». هذا هو تعليق «ستيفاني برويت»، شابة أسترالية تبلغ من العمر ٢٤ سنة، ذهبت برفقة أسرتها إلى إحدى جذر نيوزيلندا لقضاء عطلة نهاية العام في ديسمبر الماضي، انفجر ما يُعرَف بالبركان الأبيض، وأودى بحياة ٢١ شخصًا، من بينهم أسرتها، أمّا هي فقد نجت بمعجزة كما تقول، لكنها أُصيبت بحروق شديدة جعلتها تبقى في المستشفي للعلاج لمدة مائة يوم، قبل أن تعود إلى بيتها من جديد. قررت هذه الفتاة أن تنشر صورها على وسائل التواصل الاجتماعي قبل تعرضها للحريق، وهي تشيع جمالًا وأناقة وحيوية، وبعده وهي ترتدي قناعًا على وجهها حتى تحافظ على عمليات تغيير الجلد، وقفازًا في يديها لتداري ما حدث لأناملها. في حديثها عن تفاصيل تجربتها روت «ستيفاني» كيف أنها لم تستطع لفترات النوم على الوسادة العادية «المخدة» من آثار الحريق في وجهها مما جعل الطبيب يلزمها أن تنام على منشفة «فوطة» بعد أن طواها عدة مرات حتى لا تتأثر بحركة وجهها أو رقبتها عليها.

بثّت رسائل تعبّر عن أمل في الحياة، وشعور عميق بيد الله التي نجّتها من التجربة الصعبة، وإحساس حزين بالعودة إلى بيتها دون أن تجد أحدًا من أفراد أسرتها.

لا أعرف الدوافع التي قادت هذه الفتاة إلى مشاركة الآخرين تجربتها على الفضاء الإلكتروني، ولكن من يقرأ كلماتها يشعر بأن هناك رسالة ضمنية تريد أن تقولها هي «اشكروا الله». في أحيان كثيرة ننسى عطايا، وهبات، وبركات في أيدينا، ونفكر فقط في أشياء نريد أن نحصل عليها. هل نفكر أن لدينا جسدًا سليمًا في حين أن هناك من يعاني من فقدان أو تشوُّه جسده؟ هل نشكر الله أننا عدنا إلى بيوتنا ووجدنا أفراد أسرتنا سالمين، في حين أن هناك من عاد إلى بيته ولم يجدهم أو افتقدهم؟ هل نشكر الله أننا ننام هانئين على وسادة عادية دون أن يوقظنا ألم يدبّ في جسدنا؟.

كثيرًا ما نشعر بأن الحياة تنحصر في مشكلة نواجهها، أو همٍّ نحمله على ظهورنا، وننسى أن هناك بركات عديدة نتمتع بها، وتجارب عديدة لم يسمح الله أن تصل إلينا. هذه جميعًا هبات وعطايات وبركات، أعطاها الله لنا، وهناك آخرون يتمنون بعضها أو كلها.

نعم كما قال داود النبي في المزمور: «لأنه يوصي ملائكته من أجلك، ليحفظوك في سائر طرقك».

قراءة في "سِيَر البيعة المقدسة" - طور التكوين "١"

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

إنَّ الدَّارس المُتعمّق لكتاب «سِيَر البِيعَة المُقدَّسَة» -المنسوب للأنبا ساويرُس بن المُقفَّع أسقف الأشمونيين- يُمكنه بسهولةٍ أن يستشعر أهمِّيَّة ذلك النَّصّ التَّاريخيّ الفريد المُفعَم بالحركةِ والحياة، كونه يعكس لنا صورةً هي أقرب ما تكون إلى الواقع الَّذي عاشته الكنيسة القبطيَّة مُنذ تأسيسها وحتَّى وقت قريب.

يَنظُر الدَّارسون إلى «سِيَر البِيعَة» بوصفِه عملاً تراكُميًّا، تكوَّن بجَهدِ عددٍ من **«الكُتَّاب»** -الواحد تلو الآخر- في أزمنةٍ وأماكن مُختلفة. وقد دوّنت أجزاؤه الأولى باللُّغة القبطيَّة، ثُمَّ جرى نقلها إلى اللُّغةِ العربيَّة -أواخر القرن الحادي عشر- بعد أن تراجعت معرفة الأقباط بلُغةِ أجدادِهم، لذا لا يُمكن بأيّ حالٍ إغفال الدَّور الَّذي أسهَم به **«المُترجِمون»** بنقلِهم السِّيَر من اللُّغةِ القبطيَّة إلى اللُّغةِ العربيَّة.

وإلى جانبِ الكُتَّاب والمُترجمين، يبرُز دور **«الرُّواة»** الَّذين استقى منهم أولئك الكُتَّاب معلوماتهم عن أحداثٍ ووقائع لم يُعاصِروها، تتَّصل بشكلٍ مُباشر بسِيرةِ أحد الآباء البطاركة أو بالمناخ السِّياسيّ المُحيط به. وهو دورٌ يعكس أثر التَّواتُر الشّفهيّ في كتابة التَّاريخ. فضلاً عن الاستعانةِ بـ**«المصادر التَّاريخيَّة الأقدَم»** للوقوفِ على سِيَر البطاركة الأوائل، في ظلِّ صمتٍ شبه تامّ للمصادرِ القبطيَّة عن التَّأريخ لهم.

ثُمَّ يأتي دور **«النُّسَّاخ»** (و«المُهتمُّون» من ورائِهم) في المرتبة التَّالية من حيث التَّأثير في العملِ -سلبًا أو إيجابًا- والانتقال به من وضع الثَّبات إلى وضع الحركةِ والتَّفاعُل مع مُجريات التَّاريخ. فدور النَّاسِخ لم يكُن يتوقَّف عند حدود النَّقل، بل يتخطَّاه إلى التَّدخُّل في النَّصّ نفسه، تارة بالحذفِ أو بالإضافة، وتارة بالتَّعديلِ في بنيةِ النَّصّ بتقديمِ بعض فقراته وتأخير بعضها، أو حتَّى باختصارِ بعض السِّيَر الطَّويلة في بضعِ سُطورٍ! كما تبرُز ثقافة النُّسَّاخ -كلّ منهُم على حِدة- كأحد العوامل بالغة التَّأثير في المُخرَج النّهائيّ. ولا يقف ذلك عند حُدود الشَّكل والأسلوب -حيث الاهتمام بجودةِ الخطِّ أو الإلمام بالقواعدِ اللُّغويَّة السَّليمة- بل يتعدَّاه إلى المضمون، كما تدُلّنا على ذلك الأخطاء الشَّائعة في بعضِ النُّسخ.. أخطاء تاريخيَّة وأخرى تتعلَّق بالتَّقاويم وحساب السِّنين. لكن أبرز تلك الأخطاء النَّاتجة عن جهلِ النُّسَّاخ وأهمّها على الإطلاق: نِسبة كتاب لغيرِ مؤلِّفه!

وسَوف نتناوَل بشيءٍ من التَّفصيلِ إسهام كلّ فئة من أولئك (الكُتَّاب والمُترجمين والرُّواة والنُّسَّاخ)، من واقعِ دراسةٍ مُتعمِّقة لأقدمِ مخطوطات «سِيَر البِيعَة المُقدَّسَة»..

يتبع...

صورة الأسقف ساويرس بن المقطع، من مخطوط دير الأنبا أنطونيوس، لاهوت ١٠٤ بدون تاريخ، ورقة ٢ظ

إن أفضل ما يقتنيه الإنسان هو أن يقر بخطاياه قدام الله، ويلوم نفسه، وأن يكون متأنيًا على كل بليةٍ تأتيه، ويتوقع التجربة حتى آخر نسمة من حياته. (الأنبا أنطونيوس)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا

ويستقبل نيافة انبا ثاؤفيليس أسقف منفلوط وتوابعها

أخبار الكنيسة في صور

واللجنة البابوية للدراسات العليا

احتفال اليوبيل الذهبي لسيامة القمص إيليا رؤوف

ويستقبل القس مايكل والقس رافائيل من إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند

قداسة البابا يعقد اجتماعًا مع مسئولي مؤسسة القديس سمعان الخراز بالمقطم

قداسة البابا يستقبل وزيرة الهجرة ووفدًا من شباب الدارسين بالخارج

ويستقبل اللجنة التنفيذية للجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس

والسفير الروسي بمصر

والدكتورة علياء برهان سفيرة مصر فى موريشيوس

ووفد تنسيقية شباب الأحزاب